فلسطين حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
الأربعاء 19 صفر 1447هـ 13 أغسطس / آب Wednesday 13 August 2025 | العدد 6121 | 8 صفحات | WWW.FELESTEEN.PS
20070503

بناءً على دعوة مصرية رسمية

مصدر: وفد حماس يصل إلى القاهرة ويعقد لقاءات مع المسؤولين اليوم

غزة/ صفا:

قال مصدر مطلع أمس، إن وفد من قيادة حركة المقاومة الإسلامية حماس برئاسة القيادي خليل الحية، وصل إلى العاصمة المصرية القاهرة، بناءً على دعوة رسمية. وأفاد المصدر لوكالة الصحافة الفلسطينية "صفا"، أن الوفد سيعقد لقاءات مع المسؤولين المصريين اليوم الأربعاء.

يأتي ذلك ضمن مساعي الحركة لوقف العدوان الإسرائيلي المتواصل على غزة منذ السابع من أكتوبر/ تشرين أول 2023، الذي خلف عشرات آلاف الشهداء والجرحى والمفقودين، ودمارًا هائلًا.

المجاعة تقتل 5 مواطنين في 24 ساعة

قصف عشوائي للمدنيين.. 100 شهيد في غزة

غزة/ متابعة نبيل سنونو:

مشهد دموي آخر، خيم على غزة، مع تصعيد الاحتلال الإسرائيلي قصفه العشوائي خيام النازحين وما تبقى من المنازل، ما أسفر عن استشهاد 100 مواطن، وإصابة 513 آخرين في 24 ساعة، في وقت تفتك بالأهالي المجاعة المتفشية، التي أودت بحياة خمسة مواطنين آخرين. وأفادت وزارة الصحة أمس في التقرير الإحصائي اليومي لعدد الشهداء والجرحى من جراء حرب الإبادة الجماعية، بأن 11 شهيدا انتشلوا من تحت الأنقاض.

2

وبذلك ارتفعت حصيلة حرب الإبادة

شن حملة اعتقالات طالت شابًا ذا احتياجات خاصة
الاحتلال يهدم منزلا في سلواد.. ومستوطنون يقتحمون الأقصى

محافظات/ فلسطين:

هدمت قوات الاحتلال الإسرائيلي، أمس، منزلاً في بلدة سلواد شرق رام الله، في وقت اقتحم مستوطنون المسجد الأقصى.

فقد أفادت مصادر محلية بأن قوة من جيش الاحتلال، ترافقها جرافة، اقتحمت بلدة سلواد وهدمت منزلا.

ويعود المنزل للمواطن محمد عزات صبح، وفق تلك المصادر. في غضون ذلك، اقتحم مستوطنون، المسجد الأقصى، بحماية قوات الاحتلال. وأفادت مصادر محلية، بأن عشرات المستوطنين اقتحموا

2

شهداء وجرحى من جراء قصف الاحتلال تجمعًا للمواطنين في مدينة غزة أمس

مستوطنون يقتحمون باحة المسجد الأقصى أمس (فلسطين)

العجرمي لـ"فلسطين": استمرار إغلاق المخابز يفاقم المجاعة في غزة

غزة/ محمد عيد:

قال رئيس جمعية المخابز في غزة عبد الناصر العجرمي إن استمرار إغلاق المخابز بمختلف أنواعها يفاقم المجاعة الكارثية المنتشرة في القطاع للشهر السادس على التوالي، داعيا مؤسسات الأمم المتحدة والإغاثية لأخذ دورها في إعادة فتح تلك المخابز التي

4

"الإعلامي الحكومي" يفنّد أكاذيب الاحتلال بشأن سياسة التجويع بحق المدنيين

غزة/ فلسطين:

فنّد "المكتب الإعلامي الحكومي" في قطاع غزة أكاذيب منسق أعمال حكومة الاحتلال الإسرائيلي حول سياسة التجويع بحق السُّكان المدنيين في قطاع غزة. وأكد المكتب في تصريح صحفي،

2

إنسانية نازفة.. أهالي حي الزيتون تحت نار القصف والتشريد

غزة/ صفاء عاشور:

شهد حي الزيتون جنوب شرق مدينة غزة على مدار الأيام الماضية تصعيدا إسرائيليا للعدوان، وضع الأهالي بين مطرقة القصف وسندان النزوح القسري وسط معاناة إنسانية لعشرات العائلات التي واجهت ليالي دامية. ويتعرض الحي لقصف مكثف من قبل

7

اغتيال الصحفيين بغزة.. استراتيجية إسرائيلية ممنهجة لإسكات الحقيقة وتكريس الرواية الواحدة

غزة/ محمد الأيوبي:

في جريمة جديدة ضد حرية الصحافة، اغتال جيش الاحتلال الإسرائيلي 6 صحفيين بينهم مراسلا قناة الجزيرة أنس الشريف ومحمد قريقع بقصف خيمتهم في مجمع الشفاء الطبي بمدينة غزة، في خطوة يراها مراقبون جزءًا من نهج ممنهج لإبادة الشهود وكتم الأصوات المهنية التي تنقل للعالم معاناة الفلسطينيين تحت القصف والحصار والإبادة.

ويرى مراقبون أن استهداف الصحفيين بهذا الشكل يعكس خوف (تل أبيب) من الصورة الصادقة التي تكشف جرائمها، ومحاولة لفرض صمت مطبق

3

يُبقي روايتها وحدها حاضرة،

ألبانيزي: (إسرائيل) تقتل الصحفيين بوقاحة وروايتها لم تعد تقنع شعوب العالم

نيويورك/ فلسطين:

قالت المفوضة الأممية لحقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة فرانشيسكا ألبانيزي إن العالم أخفق في التزاماته تجاه حماية الصحفيين والأطباء والمدنيين في قطاع غزة، مشيرة إلى أن رواية الاحتلال الإسرائيلي القديمة لم تعد صالحة

3

بعد أشهر من التعذيب والاختطاف.. 10 غزيين يتحررون من سجون الاحتلال

غزة/ فلسطين:

تحرر، أمس، 10 أسرى غزيين من سجون الاحتلال، بعد اختطافهم وإخفائهم قسرًا خلال حرب الإبادة الجماعية المتواصلة على القطاع منذ أكثر من ٢٢ شهرا. وقالت

5

"نادي الأسير": كارثة صحية وجرائم ممنهجة بحق الأسرى

رام الله/ فلسطين:

أكد "نادي الأسير" أمس، أن كارثة صحية متصاعدة وجرائم ممنهجة مستمرة بحق الأسرى في سجون الاحتلال.

وأصدر النادي، أمس، إحاطة جديدة تضمنت أبرز ما ورد في زيارات الطواقم القانونية للأسرى في سجون الاحتلال، والتي جرت ما بين نهاية شهر تموز/ يوليو 2025 وبداية شهر آب

5

"لن توقف نتنياهو دون ضغط أمريكي حاسم"

طبال لـ"فلسطين": المواقف الأوروبية ترفع كلفة احتلال غزة ونحن أمام سيناريوهين

غزة-باريس/ محمد الأيوبي:

أكدت أستاذة العلوم السياسية والقانون الدولي د. لينا طبال أن المواقف الأوروبية تجاه خطة (إسرائيل) لاحتلال قطاع غزة شهدت تحوّلًا لافتًا، إذ انتقلت من البيانات التقليدية إلى

4

إصلاح الأمم المتحدة.. دعوة غوتيريش تطرق أبواب قادة العالم

غزة/ محمد أبو شحمة:

في لحظة تاريخية تتزامن مع الذكرى الثمانين لتأسيس منظمة الأمم المتحدة، وفي عالم ظالم ومتخاذل مع الاحتلال، ويتعرض فيه ميثاق الأمم المتحدة لانتهاكات صارخة وغير مسبوقة، يتطلب أن يكون للمنظمة تأثير أقوى، ولا سيما مع استمرار العدوان

4

إبراهيم العرجات.. لاعب كرة جريح في انتظار "كرسي متحرك"

غزة/ مؤمن الكحلوت:

القصص الإنسانية في غزة تكاد لا تنتهي، من جراء حرب الإبادة المستمرة منذ 22 شهرا، وإحدى الروايات المأساوية تلك التي يعيشها لاعب كرة القدم، الذي يعاني أوضاعا معيشية صعبة، نتيجة غياب مصدر دخله، وتفشي المجاعة، ما جعله يخاطر بحياته

4

المجاعة تقتل 5 مواطنين في 24 ساعة

قصف عشوائي للمدنيين.. 100 شهيد في غزة

غزة/ متابعة نبيل سنونو:

مشهد دموي آخر، خيم على غزة، مع تصعيد الاحتلال الإسرائيلي قصفه العشوائي خيام النازحين وما تبقى من المنازل، ما أسفر عن استشهاد 100 مواطن، وإصابة 513 آخرين في 24 ساعة، في وقت تفتك بالأهالي المجاعة المتفشية، التي أودت بحياة خمسة مواطنين آخرين.

وأفادت وزارة الصحة أمس في التقرير الإحصائي اليومي لعدد الشهداء والجرحى من جراء حرب الإبادة الجماعية، بأن 11 شهيدا انتشلوا من تحت الأنقاض.

وبذلك ارتفعت حصيلة حرب الإبادة الجماعية إلى 61,599 شهيدًا و154,088 إصابة منذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023.

بينما بلغت حصيلة الشهداء والإصابات منذ انقلاب الاحتلال على اتفاق وقف إطلاق النار في 18 مارس/آذار حتى أمس 10,078 شهيدًا و42,047 إصابة.

ونبهت الوزارة إلى أن عددا من الضحايا لا يزال تحت الركام وفي الطرقات، حيث تعجز طواقم الإسعاف والدفاع المدني عن الوصول إليهم حتى اللحظة.

وعلى صعيد شهداء لقمة العيش، ذكرت "الصحة" أن 31 شهيدا و388 مصابا وصلوا المستشفيات خلال 24 ساعة، ليرتفع إجمالي شهداء لقمة العيش ممن وصلوا المستشفيات إلى 1,838 شهيدًا وأكثر من 13,409 إصابة.

وسجلت مستشفيات قطاع غزة، خلال 24 ساعة، خمس حالات وفاة، من بينهم طفلان، نتيجة المجاعة وسوء التغذية، ليرتفع العدد الإجمالي إلى 227 حالة وفاة، من ضمنهم 103 طفلًا.

وفي تفاصيل المجازر، استهدفت الهجمات الاحتلالية أمس منازل في مدينة غزة، إذ استشهد أربعة مواطنين وأصيب اثنان بقصف إسرائيلي استهدف منزلا لعائلة الحصري في حي الزيتون جنوب شرقي مدينة غزة.

كما استشهد أربعة مواطنين وفُقد آخرون في قصف الاحتلال منزلا لعائلة النديم في شارع النديم بحي الزيتون.

وتداول ناشطون مقطعا مصورا لأب يستنجد بالدفاع المدني لانتشال أطفاله من أحد المنزلين المستهدفين، كما تداولوا مقطعا آخر لنقل الضحايا إلى المستشفى.

وبحسب المصادر نفسها، فإنه تم انتشال طفلة على قيد الحياة من تحت الأنقاض.

وفي جنوب مدينة غزة، استشهد مواطن وفُقد آخرون في قصف استهدف منزلا لعائلة سلمي غرب الكلية الجامعية.

وتصاعد القصف في الآونة الأخيرة على أحياء بغزة مثل الزيتون والتفاح، في وقت تتحدث فيه حكومة الاحتلال عن عملية عسكرية قادمة لاجتياح مدينة غزة بالكامل.

وفي جنوب القطاع استشهد خمسة مواطنين -بينهم أب وأم وطفلاهما- وأصيب آخرون في قصف إسرائيلي استهدف خيمة تؤوي نازحين في حارة المجايدة بمنطقة المواصي غربي مدينة خان يونس.

وأفاد مستشفى العودة باستشهاد ثلاثة مواطنين وإصابة آخرين من طالبي المساعدات بنيران جيش الاحتلال قرب ما يسمى محور نتساريم وسط قطاع غزة.

وبعيدا عن إشراف الأمم المتحدة والمنظمات الإغاثية الدولية، بدأت (إسرائيل) منذ 27 مايو/أيار الماضي تنفيذ خطة توزيع مساعدات عبر ما تعرف بـ"مؤسسة غزة الإنسانية" المشبوهة، وهو ما يسفر باستمرار عن استشهاد وإصابة مجوعين غزيين.

"الإعلامي الحكومي" يفنّد أكاذيب الاحتلال بشأن سياسة التجويع بحق المدنيين

غزة/ فلسطين:

فنّد "المكتب الإعلامي الحكومي" في قطاع غزة أكاذيب منسق أعمال حكومة الاحتلال الإسرائيلي حول سياسة التجويع بحق السُّكان المدنيين في قطاع غزة.

وأكد المكتب في تصريح صحفي، أمس، أن "البيان الصادر عن منسق أعمال حكومة الاحتلال ليس سوى قفزة في الهواء، ومحاولة بائسة للتغطية على جريمة موثقة دولياً، وهي تجويع سكان قطاع غزة الذي يتجاوز عدد سكانه 2.4 مليون إنسان، وتجويعهم بشكل ممنهج، في انتهاك صارخ لاتفاقيات جنيف والقانون الدولي الإنساني".

وأضاف: "لجأ الاحتلال إلى تزييف الحقائق عبر سرديات مضللة للجمهور وللرأي العام وانتقاء حالات فردية بطريقة غبية وفاشلة للتعمية على الكارثة الإنسانية الكاملة.

ونبه المكتب إلى الحقائق الميدانية الموثقة دولياً: جميع المنظمات الدولية ومنظمات الأمم المتحدة، بما فيها برنامج الغذاء العالمي و"أونروا" ومنظمة الصحة العالمية، وثّقت في تقارير رسمية أن مستويات الجوع وسوء التغذية في غزة وصلت إلى مراحل متقدمة من (المجاعة)، وأن مئات الشهداء، بينهم عشرات الأطفال، قضوا نتيجة الجوع ونقص الغذاء والدواء جراء إغلاق المعابر وفرض حصار شامل ومنع إدخال الغذاء والمساعدات. هذه شهادات دولية محايدة، وليست كما يدّعي الاحتلال بيانات لحكومة أو لحركة.

وأكد أن الأمراض المزمنة لا تعفي من المسؤولية، قائلا: زعم الاحتلال أن بعض الشهداء كانوا يعانون أمراضاً مزمنة لتبرئة نفسه، لكن القانون الدولي واضح: حتى المرضى المزمنون يحتاجون إلى غذاء ورعاية طبية وأدوية، وكلها حرمهم منها الاحتلال بسياسة الحصار ومنع إدخالها إلى غزة. موتهم هو نتيجة مباشرة لسوء التغذية ونقص الدواء، وبالتالي فهو مسؤولية الاحتلال كاملة. حتى من خرج للعلاج قبل الحرب عاد إلى بيئة محاصرة بلا غذاء ولا دواء، ما عجّل بوفاته.

وبشأن دقة الأرقام الفلسطينية وارتفاعها الطبيعي، قال: الأرقام التي تصدرها وزارة الصحة الفلسطينية دقيقة وموثقة وفق معايير صحية واضحة. أما ارتفاع عدد الوفيات فهو تطور طبيعي مع استمرار الحصار ومنع إدخال الغذاء. فبعد وفاة 4 أشخاص في الشهور الأولى من الحرب حين كان بعض المخزون موجوداً، ارتفع العدد إلى 50 بعد تشديد الحصار، واليوم وصل إلى 168 وفاة بسبب الجوع، في ظل منع دخول الغذاء بالكامل منذ 2 مارس 2025 ونفاد المخزون كلياً.

وبخصوص جريمة الحصار الموثقة بالصوت والصورة، أوضح أنه منذ اليوم الأول للحرب، أغلق الاحتلال المعابر، ومنع الغذاء والدواء، ودمّر المزارع والمخازن والمخابز، وقضى على القطاع الزراعي والحيواني، حيث تراجع إنتاج الخضروات السنوي من 405,000 طن إلى 28,000 طن فقط لعدد 2.4 مليون إنسان، وكذلك قضى الاحتلال على 665 مزرعة أبقار وأغنام ودواجن، واستهدف قوافل الإغاثة واحتجزها وسرق محتوياتها، في جريمة إنسانية غير مسبوقة. هذه ليست رواية فلسطينية، بل وقائع موثقة بالصوت والصورة وشهادات منظمات دولية، حيث يأتي كل ذلك نتيجة قرار الاحتلال بتجويع سكان قطاع غزة.

وعن الاستهداف المباشر لمصادر الغذاء، أكد أن الاحتلال لم يكتفِ بمنع المساعدات، بل تعمد قصف 44 تكية طعام وقتل عشرات العاملين فيها، واستهدف بالقصف 57 مركزاً لتوزيع الغذاء، كما أطلق النار على طوابير الجياع عند نقاط "المساعدات" التي حوّلها إلى "مصائد موت"، في إطار سياسة ممنهجة للتجويع.

وأشار إلى وجود اعتراف رسمي إسرائيلي بسياسة التجويع، إذ أقر وزراء في حكومة الاحتلال، بالصوت والصورة، بسياسة الحصار. فعلى سبيل المثال قال وزير الحرب: "سنقطع كل شيء عن غزة: لا كهرباء، لا طعام، لا ماء، لا غاز"، وأعلن الوزيرين في حكومة الاحتلال أيضاً إيتمار بن غفير وبتسلئيل سموتريتش: "لن ندخل حبة قمح واحدة إلى غزة". وذهب بعضهم إلى المطالبة باستخدام القنبلة النووية ضد سكان غزة. كل هذا موثق بالصوت والصورة والفيديو عبر وسائل الإعلام المختلفة.

وأكد استمرار المنع وحظر 430 صنفاً غذائياً، قائلا: رغم ضغوط دولية دفعت الاحتلال يوم الأحد 27 يوليو 2025 للسماح بدخول بعض الشاحنات، فإنه لا يزال يمنع إدخال أكثر من 430 صنفاً من الغذاء والطعام، منها اللحوم المجمدة بأنواعها، والأسماك المجمدة، والأجبان، ومشتقات الألبان، والخضروات المثلجة، والفواكه، إضافة إلى مئات الأصناف الأخرى التي يحتاجها المُجوّعون والمرضى.

وعن حظر دخول الصحفيين لتغطية الجريمة، قال المكتب: منذ بدء الحرب، حظر الاحتلال دخول الصحفيين الأجانب ومسؤولي وسائل الإعلام الدولية إلى قطاع غزة، بهدف التعتيم على جرائم الإبادة والتجويع والتهجير القسري والتدمير. وحتى بعد إعلانه السماح بدخولهم، تراجع عن القرار، في مؤشر على خوفه من انكشاف الحقائق الميدانية وفشل روايته الفاشلة أصلاً.

ومنذ أكثر من 22 شهرا، يواصل الاحتلال الإسرائيلي وبدعم أمريكي مطلق عدوانه على قطاع غزة، في حملة وُصفت دوليًا بأنها إبادة جماعية، تتضمن القتل والتجويع والتدمير والتهجير، رغم أوامر محكمة العدل الدولية بوقف العمليات والامتثال للقانون الدولي.

وخلّف العدوان نحو 215 ألف شهيد وجريح معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 9 آلاف مفقود، بجانب مئات آلاف النازحين.

شن حملة اعتقالات طالت شابًا ذا احتياجات خاصة

الاحتلال يهدم منزلًا في سلواد.. ومستوطنون يقتحمون الأقصى

محافظات/ فلسطين:

هدمت قوات الاحتلال الإسرائيلي، أمس، منزلاً في بلدة سلواد شرق رام الله، في وقت اقتحم مستوطنون المسجد الأقصى.

فقد أفادت مصادر محلية بأن قوة من جيش الاحتلال، ترافقها جرافة، اقتحمت بلدة سلواد وهدمت منزلا.

ويعود المنزل للمواطن محمد عزات صبح، وفق تلك المصادر.

في غضون ذلك، اقتحم مستوطنون، المسجد الأقصى، بحماية قوات الاحتلال.

وأفادت مصادر محلية، بأن عشرات المستوطنين اقتحموا باحات المسجد الأقصى، ونفذوا جولات استفزازية، وأدوا طقوسا تلمودية.

من جهة أخرى، اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي مدينة نابلس، ومخيمي عسكر القديم والجديد، وعددًا من القرى في المحافظة.

وأفادت مصادر أمنية ومحلية بأن جيبات الاحتلال دخلت البلدة القديمة ومحيطها في نابلس، وأطلقت قنابل الغاز والصوت تجاه منازل في حي رأس العين.

كما اقتحمت قوات الاحتلال قرى سالم، عزموط، دير الحطب، روجيب شرقًا، ويتما جنوبًا، دون تسجيل اعتقالات حتى اللحظة.

وأشارت المصادر إلى أن قوة راجلة من جنود الاحتلال اقتحمت قرية تل جنوب غرب نابلس أمس، دون أن يتم الإبلاغ عن مداهمات للمنازل.

كما اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي، مدينة قلقيلية.

وقالت مصادر محلية، إن قوات الاحتلال اقتحمت المنطقة الشرقية من المدينة "الرزازة"، دون تسجيل حالات اعتقال.

في السياق، اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، مواطنًا من بلدة سعير شمال شرق الخليل، وفتشت عدة منازل في المحافظة جنوب الضفة الغربية.

وأفادت مصادر أمنية ومحلية لوكالة "وفا" بأن قوات الاحتلال داهمت بلدة سعير واعتقلت المواطن محمد يونس الشلالدة، عقب تفتيش منزله والعبث بمحتوياته، واقتادته إلى جهة غير معلومة.

كما داهمت قوات الاحتلال بلدة تفوح غرب الخليل، وفتشت عددًا من منازل عائلة رزيقات، محطمة محتوياتها وأبوابها، إضافة إلى تفتيش منازل عائلة البدوي في مخيم العروب شمال الخليل.

ونصبت قوات الاحتلال عدة حواجز عسكرية على مداخل مدينة الخليل وبلداتها وقراها ومخيماتها، وأغلقت عددًا من الطرق الرئيسية والفرعية بالبوابات الحديدية والمكعبات الإسمنتية والسواتر الترابية.

اعتقالات

وفي سلفيت، اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، شابًا من ذوي الاحتياجات الخاصة، وشقيقين من بلدة كفر الديك.

وأفادت مصادر محلية بأن قوات الاحتلال اعتقلت رمضان جاسر الديك، وهو من ذوي الاحتياجات الخاصة، إضافة إلى الشقيقين زاهي وعمرو إبراهيم الديك، وذلك عقب حملة مداهمات واسعة طالت منازل المواطنين في البلدة.

كما اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، أربعة شبان من مخيم الأمعري جنوب رام الله، وشابًا خامسًا من مدينة البيرة.

وأفادت مصادر أمنية ومحلية لوكالة "وفا" بأن قوة من جيش الاحتلال داهمت العديد من منازل المواطنين في مخيم الأمعري، واعتقلت: عبد الله خليل أبو عطية، محمد عمر أبو كويك، نعيم خليل الطوخي، ومحمد خليل بلح.

وفي مدينة البيرة، اعتقلت قوات الاحتلال الشاب عز الدين الطويل بعد مداهمة منزله في حي البالوع.

في سياق متصل، اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، أمس، شابين من مدينة بيت لحم.

وأفادت مصادر أمنية لوكالة "وفا" بأن قوات الاحتلال اعتقلت محمد محمود أبو عياش (25 عامًا) ونسيم وليد الهريمي (24 عامًا) من شارع الصوف وسط المدينة، بعد أن داهمت منزلي ذويهما وفتشتهما.

وأضافت المصادر أن قوات الاحتلال اقتحمت مخيمات الدهيشة وعايدة والعزة، إضافة إلى مدينتي بيت جالا وبيت ساحور، وبلدات الخضر والدوحة وأرطاس، دون الإبلاغ عن اعتقالات أو مداهمات للمنازل، فيما لا تزال عمليات الاقتحام مستمرة حتى إعداد هذا الخبر.

كما اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي، قرية باقة الحطب شرق قلقيلية، واعتقلت سيدة ونجليها.

وأفادت مصادر محلية لوكالة "وفا"، بأن قوات الاحتلال اقتحمت القرية من مدخلها الرئيسي، وانتشرت في الحارة الغربية ومنطقة البيادر، ونفذت عمليات مداهمة واسعة لعدد من منازل المواطنين، عرف من بينها: منزل يعود لعائلة عبد الغني، واعتقلت السيدة امتياز حكام رفيق، ونجليها مؤمن ويقين نضال عبد الغني.

وفي سياق متصل، اقتحمت عدة آليات عسكرية إسرائيلية قرية حجة شرق قلقيلية، وتجولت في شوارعها وأحيائها السكنية، دون أن يبلغ عن اعتقالات.

"مقاومة الجدار": سلطات الاحتلال تحول بؤرتين استيطانيتين إلى أحياء جديدة

رام الله/ فلسطين:

كشفت هيئة مقاومة الجدار والاستيطان، عن تحويل ممنهج لمجموعة من البؤر الاستيطانية الكبيرة حول مستوطنة "عيلي" الجاثمة على أراضي المواطنين في قرى الساوية واللبن وقريوت إلى احياء كبيرة تتبع المستوطنة.

وقال رئيس الهيئة مؤيد شعبان، إن دولة الاحتلال صدقت في الفترة الماضية على مجموعة من المخططات الهيكلية الكبيرة التي تهدف إلى إحداث عمليات توسعة ضخمة على مستوطنة "عيلي"، من أجل استكمال مخططات فصل وسط الضفة الغربية عن شمالها من خلال التكتل الاستيطاني الممتد بين مستوطنتي "شيلو"، و"عيلي"، والبؤر المحيطة بهما، في المساحة الفاصلة بين محافظتي رام الله ونابلس.

وبين شعبان أن دولة الاحتلال أودعت في شهر تموز الماضي على مخطط هيكلي يخص المستوطنة يحمل الرقم (▨/ 7/ 237)، ويهدف لبناء 50 وحدة استيطانية جديدة على مساحة 8.6 دونم، بحيث يتموضع المخطط على مساحات متقطعة من الأراضي التي تتموضع عليها المستوطنة، في حين صدقت في الأيام القليلة الماضية على مخططين كبيرين الأول حمل الرقم (▨/ 5/ 237) على مساحة تقدر بـ638 دونما، بهدف بناء 650 وحدة استيطانية جديدة من أجل تسوية أوضاع بؤرة استيطانية كبيرة إلى الشرق من عيلي.

وأضاف: كذلك صدقت على المخطط (▨/ 6/ 237)، والذي يهدف لبناء ما مجموعه 347 وحدة استيطانية جديدة على مساحة 383 دونما من أجل تسوية أوضاع بؤرة "هيوفيل حاريم"، وتحويلها إلى حي يتبع للمستوطنة، ويحظى بكافة الامتيازات التي تخصصها حكومة الاحتلال للمشروع الاستيطاني الذي يقضم الأراضي الفلسطينية.

ونبه إلى أن الجهات التخطيطية في دولة الاحتلال كانت قد درست في تموز المنصرم 39 مخططا هيكليا لصالح مستوطنات الضفة الغربية وادخل حدود بلدية الاحتلال في القدس، بواقع 34 مخططا لمستوطنات الضفة و5 مخططات لصالح مستوطنات داخل حدود بلدية الاحتلال في القدس.

وأشار إلى أن هذه الجهات صدقت على 22 مخططا هيكليا لمستوطنات الضفة وأودعت 12 مخططا بواقع المصادقة على بناء 4492 وحدة استيطانية جديدة وإيداع 1095 وحدة استيطانية جديدة على مساحة تقدر بـ5268 دونما، في حين صادقت بلدية القدس على مخطط واحد وأودعت للمصادقة اللاحقة 4 مخططات تخص مستوطنات داخل حدود بلدية الاحتلال في القدس، بواقع 260 وحدة استيطانية تم إيداعها ولم يتم المصادقة على أي وحدة استيطانية جديدة، كان ذلك على مساحة تقدر بـ46 دونما من أراضي المواطنين.

وأكد شعبان، أن دولة الاحتلال ماضية في فرض الوقائع على الجغرافية الفلسطينية التي من شأنها أن تعمل على تمزيق الأرض الفلسطينية وفرض منظومة المعازل من أجل إعدام إمكانية قيام دولة فلسطينية في المستقبل.

وشدد على أن ما تفعله دولة الاحتلال على الأرض من مخالفات جسيمة لأبسط قواعد حقوق الإنسان لا يعتدي على مقدرات الشعب الفلسطيني وحقوقه غير القابلة للتصرف وحسب، بل يمعن في اعتدائه على قرارات المجتمع الدولي ومقررات الأمم المتحدة والمواقف القانونية المعلنة بالخصوص.

اغتيال الصحفيين بغزة.. استراتيجية إسرائيلية ممنهجة لإسكات الحقيقة وتكريس الرواية الواحدة

غزة/ محمد الأيوبي:

في جريمة جديدة ضد حرية الصحافة، اغتال جيش الاحتلال الإسرائيلي 6 صحفيين بينهم مراسلا قناة الجزيرة أنس الشريف ومحمد قريقع بقصف خيمتهم في مجمع الشفاء الطبي بمدينة غزة، في خطوة يراها مراقبون جزءًا من نهج ممنهج لإبادة الشهود وكتم الأصوات المهنية التي تنقل للعالم معاناة الفلسطينيين تحت القصف والحصار والإبادة.

ويرى مراقبون أن استهداف الصحفيين بهذا الشكل يعكس خوف (تل أبيب) من الصورة الصادقة التي تكشف جرائمها، ومحاولة لفرض صمت مطبق يُبقي روايتها وحدها حاضرة، في وقت تتصاعد فيه أعداد الضحايا بين المدنيين جراء الكارثة الإنسانية التي تعصف في القطاع.

وغيبت صواريخ طائرة حربية بدون طيار إسرائيلية، مساء الأحد الماضي، مراسل قناة الجزيرة أنس الشريف أيقونة التغطية الإعلامية للحرب على قطاع غزة رفقة مراسل القناة الآخر محمد قريقع و4 صحفيين آخرين، بعد استهداف مباشر لخيمتهم المقامة أمام بوابة مجمع الشفاء الطبي بمدينة غزة.

عقلية الغطرسة

يقول الأكاديمي والخبير في الشأن الإسرائيلي د. محمد هلسة إن النظر إلى اغتيال صحفيي الجزيرة في غزة من زاوية أنه محاولة لـ"كتم الحقيقة" فقط، فيه اجتزاء وتقليل من عمق الدوافع التي تحرك (إسرائيل)، موضحًا أن الأمر لا ينحصر في رغبتها في إسقاط الأصوات المنتقدة، لأنها تدرك أن هناك دائمًا من سيلتقط الراية ويواصل الطريق، بل يرتبط بعقلية راسخة تقوم على الاستعلاء والغطرسة وإنكار الآخر.

وأوضح هلسة لصحيفة "فلسطين"، أن هذه العقلية الإسرائيلية المغلقة والمستعلية، ضمن منظومة فكرية ونفسية متصلبة، لا تسمح لها بتقبل أن يجرؤ أحد في العالم على انتقادها أو معارضة روايتها وسرديتها للأحداث، فهي – بحسب هلسة – تعتبر نفسها الطرف الوحيد الذي يحق له البكاء، وهي الضحية الحصرية التي لا يشاركها أحد في هذه المظلومية.

وأضاف: "هذا النمط من التفكير خبرناه على امتداد سنوات طويلة من صراع (إسرائيل) مع العرب والفلسطينيين، فهي لا تسمح لأي طرف بأن ينازعها هذه الرؤية".

وأشار إلى أن ظهور الصحفيين على وسائل الإعلام، وبثهم صور الضحايا الذين قتلتهم (إسرائيل)، يهدد هذه الحصرية التي تتمسك بها، ويكشف روايتها الزائفة، وهو ما يثير حنقها ويدفعها للانتقام ومحاولة إسكات هذه الأصوات بكل ما تملكه من فائض قوة، حتى لا يُسمع في المشهد إلا بكاء وأنين الإسرائيلي ومظلوميته.

ووفق هلسة فإن هذا السلوك الإسرائيلي لا يقتصر على الجغرافيا في غزة، فالاحتلال يمارس القتل المعنوي والسياسي والإعلامي بحق كل من ينتقده أو يخرج عن سرديته على الساحة الدولية. وقال: "ربما لا تستخدم في ذلك الطائرات المسيرة أو الأسلحة، لكنها تمارس أشكالاً أخرى من القرصنة ضد كل الأصوات الدولية المعارضة، وتفرض العقوبات حتى على شركاء لها في المنظومة الدولية. هذا أيضًا قتل، وهو منع متعمد لظهور أي صوت معارض لسرديتها".

الإفلات من العقاب

وعن غياب المحاسبة الدولية، شدد هلسة على أن المقولة المتداولة "من أمن العقاب أساء الأدب" تنطبق تمامًا على سلوك الاحتلال، الذي عاش مطمئنًا للإفلات من المحاسبة طوال سنوات صراعه مع الفلسطينيين والعرب وخصومه، مؤكدًا أن ما هو أفظع من الفعل نفسه هو أن يمر بلا حساب أو مساءلة.

وأضاف: "لقد اعتدنا أن نرى (إسرائيل) ترتكب الفظائع، مثلما حدث مع الصحفي أنس الشريف وزملائه، لكنهم في النهاية جزء من شعب يُقتل أطفاله ونساؤه يوميًا. (إسرائيل) شرعنت استهداف القطاع الصحي وشيطنته بمجرد ادعائها وجود مقرات لحماس تحت مستشفى الشفاء، فاستهدفت كل المنظومة الصحية، وخلقت المبررات والذرائع نفسها في استهداف الصحفيين، كما فعلت مع أنس الشريف وغيره".

وتابع: "المعضلة الأكبر أن (إسرائيل) مطمئنة إلى أنها تستطيع أن تختلق أي ذريعة وتمضي في جريمتها، ثم تفلت من العقاب. وربما تستعد الآن لاتهام طرف آخر لتستهدفه لاحقًا. الفظاعة الحقيقية أن العالم يمر مرور الكرام على ما يجري، ولا يقف لمحاسبة (إسرائيل) أو مساءلتها".

وأكد هلسة أن هذا الواقع الصادم يعكس حالة التراخي التي يعيشها المجتمع الدولي، الذي يكتفي بالشعارات والإدانات التي "لا تغني ولا تسمن من جوع". وقال: "(إسرائيل) مطمئنة إلى فائض القوة الذي تمتلكه، وإلى فائض الحماية الذي توفره لها الولايات المتحدة، بينما الغرب متواطئ بكل منظوماته، وهو الذي عاقب روسيا 18 مرة، رغم أنها لم ترتكب في أوكرانيا عشر ما ارتكبته (إسرائيل) في فلسطين وغزة".

فصل جديد

الكاتب والباحث في علم الاجتماع السياسي د. عمار علي حسن يرى أن استهداف الصحفيين الشريف وقريقع لم يكن مفاجئًا، إذ كانا في الأشهر الأخيرة عين وأذن العالم أجمع على معاناة أهل غزة من المجاعة والفظائع التي يرتكبها جيش الاحتلال، موضحاً أن الشريف وقريقع مارسا شجاعة مهنية نادرة، غير آبهين سوى بفضح جرائم الاحتلال وإيصال صوت أهل غزة المحاصرين والمكلومين.

وأشار حسن، إلى أن رسالة وصية الشريف تبين أنه كان يتوقع استشهاده، وكان هو وزميله يدركان تمامًا حجم القلق الذي يشكلانه لحكومة وجيش الاحتلال بسبب مهنيتهما ومخاطرتهما في نقل الحقيقة، في ظل محاولات (إسرائيل) المستمرة للتعتيم على ما يجري في القطاع.

ولفت إلى أن الصحفيين الشهيدين تلقيا تهديدات متواصلة من جيش الاحتلال، وقد ذكرهما الإعلام العبري في (تل أبيب) كمنبر حي ونشط فضح ممارسات الجيش، وهو ما دفع الاحتلال إلى استهدافهما بشكل مباشر.

وبيّن أن الاحتلال يسعى منذ انطلاق "طوفان الأقصى" إلى إسكات أي صوت يفضح حقيقة "الإبادة الجماعية" التي يرتكبها، وقد قتل حتى الآن أكثر من مائتي صحفي فلسطيني، واعتقل آخرين، وأغلق مكاتب وسائل إعلام عربية ومنعت طواقمها من العمل في غزة، بما في ذلك قناة "الميادين" وقناة "الجزيرة"، مع تضييق حتى على الإعلاميين المحليين والإسرائيليين الذين يبثون ما لا ترضى عنه الحكومة.

وأشار إلى أن التحليل الأولي لاستشهاد الشريف وقريقع يدل على أن جيش الاحتلال يستعد لاجتياح بري كامل لغزة، وسيستخدم القسوة والعنف ضد المدنيين، في وقت تتحدث فيه أصوات داخل (تل أبيب) عن "فشل ذريع" للجيش، بينما يصر متطرفون على التهجير القسري لسكان القطاع.

وشدد حسن على أن (إسرائيل) مارست خلال الحرب تعتيماً إعلاميًا غير مسبوق، بهدف إخفاء خسائرها العسكرية وتقليل الانتقادات، بالإضافة إلى الحفاظ على صورتها المزيفة كـ"الجيش الأخلاقي"، في حين تخفي نواياها في ارتكاب المزيد من الجرائم.

وأكد أن (إسرائيل) تسعى إلى إنقاذ ما تبقى من صورتها أمام الحلفاء الغربيين الذين يستثمرون فيها، كما تحاول حرمان المقاومة الفلسطينية من إيصال صوتها، في حين يرفع ذلك من الروح المعنوية للمقاومين ويزيد من ثقة المجتمع بهم، بعد أن ثبت للغزيين أن الاحتلال يريد اقتلاعهم من أرضهم.

وشدد حسن على أن استهداف الإعلام بهذه الطريقة يعكس توحش الاحتلال وعجزه، وأن اغتيال الشريف وقريقع هو بداية فصل جديد في الحرب على الحقيقة، وسط كارثة إنسانية متصاعدة.

ألبانيزي: (إسرائيل) تقتل الصحفيين بوقاحة وروايتها لم تعد تقنع شعوب العالم

نيويورك/ فلسطين:

قالت المفوضة الأممية لحقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة فرانشيسكا ألبانيزي إن العالم أخفق في التزاماته تجاه حماية الصحفيين والأطباء والمدنيين في قطاع غزة، مشيرة إلى أن رواية الاحتلال الإسرائيلي القديمة لم تعد صالحة لإقناع الناس حول العالم بأن الفلسطينيين "إرهابيون".

وأكدت ألبانيزي، في تصريحات صحفية، أن (إسرائيل) تقتل الصحفيين بطريقة وقحة بزعم أنهم ينتمون لحركة المقاومة الإسلامية حماس، بدلا من أن توفر الحماية لهم حتى يتمكنوا من القيام بعملهم.

ولا تقف (إسرائيل) عند تعمد قتل الصحفيين، بل جعلت المدنيين كلهم أهدافا لآلتها العسكرية وخصوصا النساء والأطفال الذين يمثلون 75% من ضحايا هذه الحرب، في حين كانوا يمثلون 5% من ضحايا الحرب العالمية، كما تقول ألبانيزي.

ومع ذلك، لم تعد الرواية الإسرائيلية القديمة، التي كانت تعدّ الفلسطينيين "إرهابيين"، صالحة لإقناع شعوب العالم بقبول ما يحدث لهم، وفق ألبانيزي التي قالت إن الشعوب استفاقت من غفلتها وأخذت زمام الأمور بدلا من الحكومات التي لا تفعل ما يجب عليها فعله.

ووفقا للمسؤولية الأممية، فإن هذا التحول العالمي تجاه الموقف من فلسطين يتجلى في حركة المقاطعة الواسعة لكل ما هو إسرائيلي، وهو الموقف نفسه الذي حدث مع نظام الفصل العنصري في جنوب أفريقيا وأدى لتفكيكه.

لكن هذا الموقف الشعبي لن يكون قادرا على وقف الحرب ما لم تتدخل الدول وتفرض العقوبات على (إسرائيل) وترسل سفنها محملة بالغذاء والدواء لكسر الحصار المفروض على غزة، كما تقول ألبانيزي.

وترى المسؤولة الأممية أن على دول البحر المتوسط وخصوصا العربية منها كسر هذا الحصار والانضمام للقضية التي رفعتها جنوب أفريقيا ضد (إسرائيل) لإجبارها على وقف الإبادة الجماعية التي تمارسها ضد الفلسطينيين.

ولا تستبعد ألبانيزي أن يتمكن الضغط الشعبي العالمي من وقف هذه الحرب كما سبق أن أوقف الإبادة الجماعية في رواندا والتي راح ضحيتها 800 ألف مدني من "التوتسي" أمام عين الأمم المتحدة.

وتكمن المشكلة الحقيقية -وفق ألبانيزي- في أن العالم عامة والدول العربية خاصة لا تلتزم الصمت فقط تجاه ما تقوم به (إسرائيل)، بل تسمح بحدوثه حيث لم ينضم سوى بلدين عربيين اثنين فقط إلى القضية المرفوعة أمام المحكمة الجنائية الدولية.

كما أن التحرك العالمي للاعتراف بدولة فلسطين "ليس كافيا لأن على الدول إرسال سفنها وعناصرها لكسر الحصار المفروض على غزة"، كما تقول ألبانيزي.

وترتكب (إسرائيل) منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023 وبدعم أميركي، إبادة جماعية في قطاع غزة، تشمل قتلا وتجويعا وتدميرا وتهجيرا، متجاهلة النداءات الدولية وأوامر لمحكمة العدل الدولية بوقفها.

وخلفت الإبادة أكثر من 214 ألف شهيد وجريح معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 11 ألف مفقود، إضافة إلى مئات آلاف النازحين ومجاعة أزهقت أرواح كثيرين معظمهم أطفال، فضلا عن الدمار الشامل ومحو معظم مدن القطاع ومناطقه من على الخريطة.

حماس: الاحتلال يواصل ارتكاب جرائمه الوحشية بالقصف العشوائي الهمجي

غزة/ فلسطين:

قالت حركة المقاومة الإسلامية حماس أمس، إن "الاحتلال الصهيوني المجرم يواصل ارتكاب جرائمه الوحشية عبر القصف العشوائي الهمجي الذي يطال مختلف مناطق قطاع غزة".

وأضافت حماس في بيان، أن الاحتلال يستهدف منازل المدنيين وخيام النازحين، "في مشهد دموي يودي يومياً بحياة عشرات المدنيين العزّل، بينهم أطفال، في تحدٍّ صارخ للمجتمع الدولي، وإصرار واضح على المضي في سياسة الإبادة الجماعية والتجويع الممنهج".

وتابعت: كما يتمادى الاحتلال في تنفيذ جريمة "هندسة التجويع والفوضى" بحق أكثر من مليوني إنسان في غزة، بحرمانهم من أبسط حقوقهم الإنسانية، وفي مقدمتها الحق في الغذاء، عبر الإصرار على آلية التوزيع القاتلة، ومنع الأمم المتحدة والمنظمات الإنسانية الدولية من القيام بواجبها في إيصال المساعدات وتوزيعها بشكل آمن.

وأشارت إلى أن "مجرم الحرب بنيامين نتنياهو يصر على مواصلة هذه الحرب العبثية بلا هدف سوى خدمة مصالحه السياسية والشخصية، دون اكتراث بحياة أسراه أو مصيرهم، مفضّلاً استمرار نزيف الدم لتحقيق أطماعه".

وثمنت حماس عالياً حالة التضامن الشعبي حول العالم، وندعو لاستمرارها وتصعيدها، حتى وقف العدوان وإنهاء حرب الإبادة والتجويع في قطاع غزة.

ودعت الدول العربية والإسلامية إلى ممارسة الضغط على الإدارة الأمريكية، وتفعيل أوراق قوّتها في وجه الاحتلال الفاشي، لوقف العدوان وسياسة التجويع، وإفشال مخططات الاحتلال الرامية إلى تهجير شعبنا الفلسطيني، والعبث بأمن المنطقة ومصالح شعوبها.

وقفة شموع في واشنطن لتكريم 6 صحفيين اغتالهم الاحتلال بغزة

واشنطن/ فلسطين:

نظم ناشطون وأفراد من المجتمع المحلي وكوادر صحفية، وقفة شموع أمام مقار قنوات إخبارية كبرى في العاصمة الأميركية واشنطن، شملت FOX News وNBC News وCSPAN Studio، تكريمًا للصحفيين الستة الذين اغتالهم الاحتلال قبل يومين في غزة.وعبّر المشاركون عن حزنهم العميق لفقدان زملاء المهنة الذين كانوا يوثقون الأحداث في ظروف بالغة الخطورة، مؤكدين أن استهداف الصحفيين يشكل انتهاكًا صارخًا لحرية الصحافة وحق العالم في معرفة الحقيقة.

وخلال الوقفة، طالب المشاركون بضمان حماية الصحفيين العاملين في غزة، ودعوا وسائل الإعلام الغربية إلى التزام الحياد ونقل صورة دقيقة لما يجري في القطاع. كما شددوا على ضرورة إنهاء الإبادة الجماعية بحق الشعب الفلسطيني، مؤكدين أن الإعلام الحر والنزيه أداة أساسية لفضح الانتهاكات ودعم العدالة.

الاتحاد الأوروبي: الحرب في غزة أصبحت أكثر خطورة كل ساعة

بروكسل/ فلسطين:

قالت الممثلة السامية للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية في الاتحاد الأوروبي كايا كالاس، إن "الحرب في غزة أصبحت أكثر خطورة كل ساعة".

ودعت كالاس في بيان على منصة "إكس"، عقب الاجتماع الطارئ لوزراء خارجية دول الاتحاد عبر الاتصال المرئي أمس، إلى تقديم دعم إنساني لغزة، والسماح للمنظمات المدنية بالوصول إلى القطاع، وتحقيق وقف إطلاق نار فوري.

وأوضحت كالاس: "لو كان الحل العسكري ممكنا، لكانت الحرب انتهت منذ زمن طويل".

د. إياد القرا

وداعًا يا أنس الشريف ومحمد قريقع

في جريمة جديدة تفضح وحشية الاحتلال الإسرائيلي، اغتال جيش الاحتلال الصحفيين أنس الشريف ومحمد قريقع، وزملاءهما من طاقم قناة الجزيرة في غزة: إبراهيم ظاهر، ومحمد نوفل، ومحمد الخالدي، ومؤمن عليوة، خلال قيامهم بواجبهم المهني في تغطية جرائم الحرب على غزة. جريمة تضاف إلى سجل أسود من استهداف الصحافة الفلسطينية والعربية، وخاصة طواقم قناة الجزيرة، التي دفع مراسلوها ومصوروها ثمناً باهظًا لالتزامهم بنقل الحقيقة من قلب الخطر.

أنس الشريف، أحد أبرز مراسلي الجزيرة في غزة، كان صوت الميدان وصورة الحقيقة، ينقل للعالم معاناة المدنيين تحت القصف، ويقف شامخًا رغم المخاطر، وهو يدرك أن الصحفي الفلسطيني، وخاصة في الجزيرة، في عين الاستهداف المباشر. لقد سبق اغتياله تحريض ممنهج من وسائل الإعلام والسياسة الإسرائيلية، تمامًا كما حدث مع إسماعيل الغول وحسام شبات وحسن اصليح وأحمد اللوح والشهيدة شيرين أبو عاقلة، وزملاء آخرين من الجزيرة الذين كانوا هدفًا معلنًا لآلة القتل.

منذ بدء حرب الإبادة على غزة، وثقت الإحصائيات استشهاد 238 صحفيًا فلسطينيًا، وهو عدد يفوق مجموع من قُتلوا من الصحفيين في جميع حروب العالم خلال عقد كامل .

الاحتلال يتعامل مع الكاميرا والقلم كخطر لا يقل عن السلاح، ولذلك يسعى لإسكات الشهود على جرائمه، وعلى رأسهم طواقم الجزيرة التي كشفت، بالصوت والصورة، هول المجازر والتجويع والدمار.

قناة الجزيرة، برسالتها القائمة على كشف الحقيقة، مثّلت شوكة في حلق الاحتلال، إذ لم تنجح حملات التضليل الإسرائيلية في التشويش على روايتها، ولا في إسكات مراسليها رغم الاستهداف المباشر لمكاتبها وبثها في غزة عام 2021، وتكرار نفس السياسة في الحرب الحالية، وإغلاق مكاتبها.

ما حدث مع الجزيرة، حدث مع كل المؤسسات الاعلامية الفلسطينية بتدميرها وقتل الصحفيين بشكل مباشر كما حدث مع طواقم فضائية القدس اليوم وفلسطين اليوم وقناة الأقصى الفضائية.

إن إصرار الجزيرة على البقاء في الميدان، حتى في أحلك الظروف، جعل منها العدو الإعلامي الأول للاحتلال، ودفع ثمن ذلك عشرات من طواقمها بين شهيد وجريح.

أنس الشريف، بابتسامته وصوته الواثق، كان نموذجًا للمراسل الذي يضع الحقيقة قبل حياته، ومحمد قريقع حمل الميكرفون كسلاح مقاوم، يوثق لحظات الألم والصمود. اغتيالهما، ومعهما زملاؤهما، ليس مجرد استهداف لأشخاص، بل هو محاولة لكسر إرادة الإعلام الفلسطيني والإعلام الحر.

هذه الجرائم التي تُرتكب على مرأى ومسمع العالم، وبدعم وحماية سياسية من الولايات المتحدة، يجب ألا تمر بلا محاسبة. الصمت الدولي على قتل الصحفيين الفلسطينيين، ليس إلا تواطؤًا يمنح الاحتلال رخصة مفتوحة لمواصلة جرائمه.

اليوم، ونحن نودع أنس الشريف ومحمد قريقع، نودع معهما جزءًا من نبض الحقيقة، لكن رسالتهما باقية، وزملاؤهما، يرفعون راية الكلمة الحرة، لأن دماء الشهداء الصحفيين وقودٌ لمواصلة الطريق، ولأن الحقيقة، مهما حاول المحتل اغتيالها، ستبقى حية في كل صورة وقصة وشهادة.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

WWW.FELESTEEN.PS

العجرمي لـ"فلسطين": استمرار إغلاق المخابز يفاقم المجاعة في غزة

غزة/ محمد عيد:

قال رئيس جمعية المخابز في غزة عبد الناصر العجرمي إن استمرار إغلاق المخابز بمختلف أنواعها يفاقم المجاعة الكارثية المنتشرة في القطاع للشهر السادس على التوالي، داعيا مؤسسات الأمم المتحدة والإغاثية لأخذ دورها في إعادة فتح تلك المخابز التي من شأنها تقليل حدة المجاعة بين المواطنين.

وأكد العجرمي في تصريح لصحيفة "فلسطين"، أمس، أنه لا يوجد أي مخبز آلي يعمل في القطاع منذ توقفها عن العمل مطلع إبريل/ نيسان وذلك بعد شهر من إغلاق جيش الاحتلال جميع المعابر المؤدية الى القطاع في 2 مارس/ آذار الماضي.

وذكر أن إعادة عمل تلك المخابز بمختلف أنواعها يضمن وصول (الخبز) لنحو -50 70 % من سكان غزة التي تشهد حرب إبادة جماعية منذ ٢٢ شهرا.

وانتقد في حديثه آلية إدخال الاحتلال خلال الأيام الأخيرة للمساعدات الإنسانية بـ"التقطير"، ودعمه لـ"عصابات اللصوص" للسطو عليها، دون وصولها لمخازن الأمم المتحدة والمؤسسات الإغاثية الدولية لتوزيعها لمستحقيها.

وأوضح أن كميات الدقيق التي تدخل غزة محدودة جدا ولا تكفي للسكان المجُوعين ولا تساعد في القضاء على المجاعة الكارثية التي تسببت بارتقاء 222 شهيدا من بينهم 101 طفل بسبب الجوع وسوء التغذية.

ونظرا لضغوطات جماهيرية وأممية وأوروبية، سمح جيش الاحتلال أخيرا بدخول مساعدات إنسانية محدودة جيدا، ووفقا للمكتب الإعلامي الحكومي فإن معظم الشاحنات تعرضت للنهب والسّرقة.

وأضاف العجرمي: "هذه حالة مجاعة (...) هناك استهلاك كبير للدقيق يوميا"، مشددا على أن الحل يتمثل بفتح الاحتلال جميع المعابر وإدخال جميع المساعدات الإنسانية للمؤسسات الأممية للبدء بتوزيعها على السكان. وبحسب (التصنيف المرحلي المتكامل للأمن الغذائي) فإن "السيناريو الأسوأ وهو حدوث مجاعة يتكشف حاليا في قطاع غزة". وحوّل تجديد برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة (WFP) عقد العمل المشترك مع 18 مخبزا آليا لمدة 6 شهور قادمة، أكد العجرمي صحة هذا الأمر لكن دون وجود أية معلومات أو مؤشرات عن قرب بدء العمل في تلك المخابز.

وذكر أن الأمر يتطلب تدفق المواد والمستلزمات اللازمة لعملية إنتاج (الخبز) يوميا تمهيدا لتوزيعه على السكان ومخيمات النازحين المتكدسين في المناطق الغربية للقطاع.

يشار إلى أن غزة، بحسب مؤسسات أممية وحكومية، تحتاج إلى -500 600 شاحنة يوميا مساعدات إغاثية وطبية وغذائية عاجلة و50 شاحنة وقود كحد أدنى منقذ للحياة في المستشفيات والبلديات وسط تفاقم المجاعة الناجمة عن الحصار العسكري للقطاع.

إصلاح الأمم المتحدة.. دعوة غوتيريش تطرق أبواب قادة العالم

غزة/ محمد أبو شحمة:

في لحظة تاريخية تتزامن مع الذكرى الثمانين لتأسيس منظمة الأمم المتحدة، وفي عالم ظالم ومتخاذل مع الاحتلال، ويتعرض فيه ميثاق الأمم المتحدة لانتهاكات صارخة وغير مسبوقة، يتطلب أن يكون للمنظمة تأثير أقوى، ولا سيما مع استمرار العدوان الاسرائيلي على قطاع غزة.

وأمام هذه التجاوزات والاعتداءات الاسرائيلية وتجاهل القانون الدولي، تقدم الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، بمبادرة دعت إلى كسر دائرة الصمت والتطبيع مع الجرائم، وتجديد العهد بـ"السلام والعدالة وحقوق الإنسان".

وتتطلب المبادرة دعما دوليا من قبل الدول والمؤسسات والمنظمات الحقوقية خاصة في هذا التوقيت.

إصلاحات شاملة

من جهته أكد رئيس الهيئة الدولية لدعم حقوق الشعب الفلسطيني، صلاح عبد العاطي، ضرورة إجراء إصلاحات شاملة في منظومة حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة، مشدداً على أهمية بناء نظام حقوقي دولي عادل وفعّال وسريع الاستجابة، يضمن مصالح شعوب العالم ويكفل حقها في تقرير مصيرها ويعزز السلام العالمي.

وقال عبد العاطي في حديثه لصحيفة "فلسطين" إن "إصلاح النظام الدولي يتطلب إقامة منظومة متعددة الأطراف، تكون أكثر عدلاً وتمثيلاً وشرعية ومرونة، تلعب فيها الأمم المتحدة دوراً مركزياً، وتقوم على التعاون بين الدول ذات السيادة لحماية الأمن والسلم الدوليين، وتحقيق التنمية المستدامة، وتعزيز الديمقراطية، وحماية حقوق الإنسان والحريات الأساسية لجميع الشعوب.

وأكد أهمية إيجاد آليات تشاركية ديمقراطية تحد من هيمنة بعض القوى الكبرى، التي تستغل حق النقض (الفيتو) لضرب حقوق الشعوب، وإدامة سيطرتها على مقدّراتها."

ودعا عبد العاطي إلى تفعيل قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة، باعتبارها أكثر تمثيلاً من مجلس الأمن، وجعلها قرارات ملزمة ونافذة، خاصة فيما يتعلق بحقوق الشعوب الواقعة تحت الاحتلال.

وشدد على وجوب إيجاد آليات مُلزمة تجبر الدول على احترام وتنفيذ القرارات الأممية، وخاصة القرارات المتعلقة بحقوق الشعب الفلسطيني، وفي مقدمتها حق العودة، وتقرير المصير، وإنشاء دولته المستقلة.

كما طالب بتعديل صلاحيات مجلس الأمن، بما يشمل مراجعة آلية "الفيتو"، التي تمنح للأعضاء الدائمين، والتي تشكل عائقاً أمام تنفيذ العدالة الدولية.

إبراهيم العرجات.. لاعب كرة جريح في انتظار "كرسي متحرك"

غزة/ مؤمن الكحلوت:

القصص الإنسانية في غزة تكاد لا تنتهي، من جراء حرب الإبادة المستمرة منذ 22 شهرا، وإحدى الروايات المأساوية تلك التي يعيشها لاعب كرة القدم، الذي يعاني أوضاعا معيشية صعبة، نتيجة غياب مصدر دخله، وتفشي المجاعة، ما جعله يخاطر بحياته بحثا عن لقمة لعائلته.

وشهدت الفترة السابقة استشهاد وإصابة العديد من الرياضيين، وهم ساعين وباحثين عن تأمين لقمة العيش، من خلال التوجه لما يسمى مراكز المساعدات الإنسانية، لكن رصاصات المحتل تصوب نحوهم فتقتل وتصيب من تجد في طريقها.

إبراهيم العرجات (27عاماً) لاعب فريق كرة القدم بنادي خدمات رفح، يقضي وقته تحت خيمته في مواصي خانيونس، يتألم ويتحسر على ما حصل له، بعدما أصيب بطلقات نارية من قناص إسرائيلي في قدميه وبطنه أثناء انتظاره على بوابة " مصائد الموت "في شارع الطينة جنوب خانيونس، أفقدته القدرة على الحركة كما كان سابقاً. نجا العرجات من الموت بأعجوبة حين نجحت الطواقم الطبية في انعاشه، حيث أجريت له عدة عمليات جراحية أعادته للحياة جديد، بعدما كان قاب قوسين أو أدنى من مفارقتها.

الفريق الطبي في مستشفى ناصر، اضطر لتركيب بلاتين في قدمي إبراهيم، وتم إخباره بصعوبة العودة لممارسة لعب كرة القدم من جديد.

العرجات كان لاعبا مميزا يركض في جميع أنحاء الملعب يمرر ويرسل الكرات باتقان، ويصنع الهجمات والفرص ويسجل الأهداف أيضا، لكنّه أصبح اليوم عاجزا عن الحركة، لا يغادر سريره إلا بصعوبة بالغة، وكل أمله بات الحصول على كرسي متحرك يسهل عليه عملية التنقل.

العرجات الحاصل على شهادة البكالوريوس تخصص الهندسة المعمارية من الجامعة الإسلامية، اضطر مرغما على التوجه لمصيدة الموت، بعد أن جاعت أسرته المكونة من 5 أفراد، في ظل الغلاء الفاحش والأسعار المرتفعة، وعدم توفر السلع والمواد التموينية، وإذ بجنود الاحتلال الإسرائيلي يفتحون الأسلحة الرشاشة بدون تحذير أو سابق إنذار ، ليخترق قدميه وبطنه ثلاثة رصاصات، مما أفقده الوعي.

لا تقتصر معاناة العرجات على الألم الجسدي فحسب، بل تتضاعف يومًا بعد يوم، مع غياب الدعم النفسي والصحي، وعدم توفر العلاج اللازم.

تقول زوجته لصحيفة "فلسطين" بصوت مثقل بالألم:" عاجزون عن توفير مستلزماته العلاجية اليومية والعاجلة، ولا نجد من يعيننا أو يحتضن وجعنا".

وتضيف: "حتى الغذاء الصحي لا يتناوله، فإمّا أنه غير متوفر أو لا نملك ثمنه، كيف سيتحسن صحيًا وهو بهذا الحال؟ ولا نملك المال، حتى المواصلات أتعبتنا من كثرة التنقل من مستشفى لأخر ومن عيادة إلى أخرى".

قصة العرجات ليست استثناءً، بل واحدة من مئات القصص التي تحتضنها أروقة المستشفيات في قطاع غزة، لجرحى ينتظرون فرصة للعلاج والتأهيل، بسبب نقص الإمكانات والحصار والحرب المستمرين، اللذان يقفان حاجزًا صلبًا أمامهم يحرمهم من أبسط حقوقهم الإنسانية: "الحق في الحياة".

"لن توقف نتنياهو دون ضغط أمريكي حاسم"

طبال لـ"فلسطين": المواقف الأوروبية ترفع كلفة احتلال غزة ونـــحن أمام سيناريوهين

غزة-باريس/ محمد الأيوبي:

أكدت أستاذة العلوم السياسية والقانون الدولي د. لينا طبال أن المواقف الأوروبية تجاه خطة (إسرائيل) لاحتلال قطاع غزة شهدت تحوّلًا لافتًا، إذ انتقلت من البيانات التقليدية إلى إجراءات ملموسة، وإن كانت محدودة النطاق.

وأوضحت طبال في حديث لصحيفة "فلسطين" أمس، أن ألمانيا علقت تصدير معدات عسكرية يمكن استخدامها في غزة، في تغيير مهم لسياستها التاريخية التي كانت تمنح (إسرائيل) هامشًا واسعًا دون شروط.

كما أشارت إلى الضغط الشعبي الكبير في هولندا، حيث صدرت تصريحات حكومية تنتقد الخطة وتطالب بوقف فوري لإطلاق النار، بينما ذهبت بلجيكا أبعد بخطابها السياسي بدعوتها للاعتراف الفوري بالدولة الفلسطينية وربط أي تعاون مستقبلي بتحسين الوضع الإنساني في غزة.

عزلة واسعة

وأضافت أن هذه الخطوات لا تعني قطيعة بين أوروبا و(إسرائيل)، لكنها ترسم حدودًا سياسية وأخلاقية واضحة، وترسل رسالة مفادها أن الاحتلال الكامل سيواجه عزلة أوسع وتكاليف دبلوماسية أكبر. ومع ذلك، ترى أن قرارات تجميد أو إلغاء صفقات الأسلحة، رغم كونها رسائل سياسية قوية، لن تدفع رئيس وزراء الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إلى التراجع الكامل، بل قد تفرض فقط تعديلات تكتيكية على الجدول الزمني أو طريقة التنفيذ.

وبيّنت أن نتنياهو يحدد أولوياته انطلاقًا من الداخل الإسرائيلي أولًا، والموقف الأمريكي ثانيًا، مضيفة: "إذا حافظ نتنياهو على الدعم الأمريكي ولم تتحول الضغوط الأوروبية إلى جبهة موحدة واسعة، فسيتعامل معها كتكلفة قابلة للاحتواء".

وأشارت إلى أن قرارات مثل تعليق ألمانيا لتصدير قطع غيار منظومات الدبابات أو إبطاء شحنات الذخيرة الموجهة قد تؤثر على بعض مفاصل القوة اللوجستية لجيش الاحتلال الإسرائيلي بإطالة زمن العمليات أو زيادة كلفتها، لكنها لن تشل قدرته بالكامل.

وضربت مثالًا بحرب 2014، حين اضطر جيش الاحتلال الإسرائيلي إلى تأجيل بعض الغارات لانتظار توريد قطع غيار من الولايات المتحدة، مؤكدة أن وقف توريد مكونات إلكترونية من هولندا أو بلجيكا قد يجبر (إسرائيل) على شراء بدائل أغلى وأبطأ، ما قد يدفع نتنياهو لتعديل وتيرة أو أسلوب الخطة دون إلغائها.

الموقف الأمريكي

وشددت طبال على أن من الصعب تصور رضوخ نتنياهو الكامل للضغوط الدولية حاليًا، لارتباطه بائتلاف يميني متشدد يعتبر أي تراجع تنازلًا خطيرًا، ولغياب ضغط أمريكي حاسم قد يجبره على إعادة النظر جذريًا في خطته. ورأت أن المشهد الحالي أقرب إلى سيناريوهين متوازيين: استمرار التحضير لفرض السيطرة على غزة ميدانيًا، مقابل تعديل الخطاب وإضافة بعض "التهدئات الإنسانية" لامتصاص الغضب الأوروبي.

وأضافت أن الضغوط الأوروبية وحدها ترفع الكلفة السياسية والعسكرية، لكنها لا تغيّر القرار الاستراتيجي لـ(إسرائيل) ما لم تقترن بتبدّل في موقف واشنطن أو بأزمة داخلية تهدد بقاء نتنياهو السياسي، لذلك، السيناريو الأقرب هو مضي نتانياهو بنفس الوتيرة بخطوات محسوبة، مع محاولة تجميل الصورة أمام الرأي العام الدولي".

وختمت طبال بالقول: "اليوم يبدو أن نتنياهو هو من يملي القرار على الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، لا العكس، ولا يمكن إغفال أن المشهد الدولي ملبد بفضيحة "إبستين" التي يُقال إن اسم ترامب وارد فيها، وهو ما قد يشكل ورقة ضغط خفية. والسؤال: هل توظف (إسرائيل)، وتحديدًا نتنياهو، هذه الورقة لابتزاز ترامب سياسيًا ودفعه لتمرير ملف غزة دون معارضة؟"

ووسط عاصفة من الانتقادات الدولية، أعلنت حكومة الاحتلال، فجر الجمعة الماضية، أن المجلس الوزاري المصغر وافق على مقترح احتلال قطاع غزة، في ظل خلافات علنية عميقة بين المستويين السياسي والأمني في (إسرائيل).

السعودية تندد بقرار (إسرائيل) احتلال غزة وبجرائم التجويع والتطهير العرقي

الرياض/ فلسطين:

ندد السعودية بـ"قرار سلطات الاحتلال الإسرائيلية احتلال قطاع غزة، وإمعانها في ارتكاب جرائم التجويع والممارسات الوحشية والتطهير العرقي ضد الشعب الفلسطيني".

وقال مجلس الوزراء السعودي في بيان، عقب جلسة ترأسها ولي العهد محمد بن سلمان بمدينة نيوم، إنه يندد بـ"أقوى العبارات وأشدها، بقرار سلطات الاحتلال الإسرائيلية احتلال قطاع غزة، ويُدين إمعانها في ارتكاب جرائم التجويع والممارسات الوحشية والتطهير العرقي ضد الشعب الفلسطيني".

ومنذ 2 آذار/مارس الماضي، تغلق (إسرائيل) جميع المعابر المؤدية إلى غزة مانعة دخول أي مساعدات إنسانية، ما أدخل القطاع في حالة مجاعة رغم تكدس شاحنات الإغاثة على حدوده، وسمحت بدخول كميات محدودة لا تلبي الحد الأدنى من احتياجات المجوعين الفلسطينيين. وأكد المجلس على أن "استمرار عجز المجتمع الدولي ومجلس الأمن عن وقف تلك الاعتداءات والانتهاكات يقوض أسس النظام الدولي والشرعية الدولية، ويهدد الأمن والسلم إقليميا وعالميا، وينذر بعواقب وخيمة تشجع ممارسات الإبادة الجماعية والتهجير القسري".

والجمعة، أعلن المجلس الوزاري الاحتلالي المصغر للشؤون السياسية والأمنية "الكابينت"، خطة رئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو لاحتلال قطاع غزة بالكامل.

وأعرب مجلس الوزراء السعودي عن ترحيب المملكة بإعلان أستراليا عزمها الاعتراف بالدولة الفلسطينية، وإعلان نيوزيلندا دراستها اتخاذ خطوة مماثلة.

وأشاد المجلس بـ"الإجماع الدولي الداعم لمسار تنفيذ (ما يسمى) حل الدولتين وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على حدود 1967م وعاصمتها القدس".

والاثنين، أعلن رئيس الوزراء الأسترالي أنتوني ألبانيز، أن بلاده تعتزم الاعتراف بدولة فلسطين خلال انعقاد الجمعية العامة للأمم المتحدة في سبتمبر/ أيلول المقبل.

ويتصاعد حراك الاعتراف بدولة فلسطين على خلفية حرب الإبادة الجماعية التي تشنها (إسرائيل) بدعم أمريكي، على قطاع غزة منذ أكثر من ٢٢ شهرا، متجاهلة النداءات الدولية كافة وأوامر لمحكمة العدل الدولية بوقفها.

وترتكب (إسرائيل) منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023 وبدعم أميركي، إبادة جماعية في قطاع غزة، تشمل قتلا وتجويعا وتدميرا وتهجيرا، متجاهلة النداءات الدولية وأوامر لمحكمة العدل الدولية بوقفها.

وخلفت الإبادة أكثر من 214 ألف شهيد وجريح معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 11 ألف مفقود، إضافة إلى مئات آلاف النازحين ومجاعة أزهقت أرواح كثيرين معظمهم أطفال، فضلا عن الدمار الشامل ومحو معظم مدن القطاع ومناطقه من على الخريطة.

منظمات أممية تطالب بإجراءات عاجلة بعد وفاة 100 طفل بسوء التغذية

نيويورك/ فلسطين:

طالبت المنظمات الإنسانية التابعة للأمم المتحدة، باتخاذ إجراءات عاجلة بعد أن أعلن في قطاع غزة وفاة أكثر من 100 طفل بسبب سوء التغذية منذ بداية حرب الإبادة في تشرين الأول 2023.

ووصف مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا) عبر موقعه الرسمي الليلة قبل الماضية، تجاوز حصيلة الوفيات بين الأطفال حاجز المئة بأنه "معلم كارثي يلطخ سمعة العالم ويستدعي تحركا عاجلا طال انتظاره".

وأشار برنامج الأغذية العالمي إلى أن أكثر من 300 ألف طفل في غزة يواجهون خطرا شديدا، وأن أكثر من ثلث السكان أفادوا بعدم تناول الطعام لأيام متتالية، مؤكدا أن تلبية الاحتياجات الغذائية تتطلب ما يزيد على 62 ألف طن شهريا، بينما ما تزال الكميات المسموح بإدخالها أقل بكثير من الحد الأدنى اللازم لبقاء نحو مليوني شخص على قيد الحياة.

وأضاف "أوتشا" أن الأمم المتحدة وشركائها تمكنوا يوم الأحد، من إدخال بعض المواد الغذائية والوقود والإمدادات من حاجز كرم أبو سالم، إلا أن الشحنات أفرغت قبل وصولها إلى وجهتها. وأوضح أن سلطات الاحتلال تسمح بإدخال نحو 150 ألف لتر من الوقود يوميا، وهو أقل بكثير من المطلوب لضمان استمرار العمليات المنقذة للحياة.

وأفاد بأن أكثر من نصف سيارات الإسعاف في غزة توقفت عن العمل بسبب نقص الوقود وقطع الغيار، فيما حذرت منظمة الأغذية والزراعة من أن 1.5 بالمئة فقط من الأراضي الزراعية في القطاع ما تزال صالحة، في مؤشر على انهيار شبه كامل للنظام الغذائي المحلي.

ومنذ أكثر من 22 شهرا، يواصل الاحتلال الإسرائيلي وبدعم أمريكي مطلق عدوانه على قطاع غزة، في حملة وُصفت دوليًا بأنها إبادة جماعية، تتضمن القتل والتجويع والتدمير والتهجير، رغم أوامر محكمة العدل الدولية بوقف العمليات والامتثال للقانون الدولي.

وخلّف العدوان نحو 215 ألف شهيد وجريح معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 9 آلاف مفقود، بجانب مئات آلاف النازحين.

نقله من البلدة أو التفاوض عليه.. مقترح إسرائيلي يستهدف قبر "الشيخ القسام"

الناصرة- غزة/ محمد عيد:

تتداول وسائل إعلام عبرية مقترحا عنصريا يستهدف قبر الشيخ المجاهد الشهيد عز الدين القسام داخل الوقف الإسلامي الواقع في قرية بلدة الشيخ قضاء حيفا المحتلة عام 48م.

ويُنسب المقترح لرئيس لجنة الداخلية في الكنيست الإسرائيلي (البرلمان) يتسحاق كرويزر من حزب (القوة اليهودية)، ويطرح خلاله قضية نقل قبر الشيخ القسام من المقبرة التاريخية التي تضم رفات مئات الشهداء الذين قاتلوا الاحتلالين البريطاني والإسرائيلي.

ويحاول "كرويزر" تبرير مقترحه كـ"انتقام" من حركة المقاومة الإسلامية حماس وجناحها العسكري الذي يحمل اسم الشيخ السوري الذي قاتل واستشهد على أرض فلسطين وأدى استشهاده لاندلاع ثورة 1936م ضد الاحتلال البريطاني، كما تحمل القذائف الصاروخية التي تطلقها حماس صوب المستوطنات الإسرائيلية "اسم القسام".

وقال: "مطلبنا نقل قبره (الشيخ القسام)، أو استخدامه ورقةَ تفاوض من أجل استعادة الأسرى الإسرائيليين المحتجزين في غزة، أو أن يُدفن في مقبرة مخصصة" للمقاومين.

ومن المقرر أن يشارك، غدا الثلاثاء، النائب المتطرف في الكنيست وممثلون عن جهاز (الشاباك) وشرطة الاحتلال وجهات حكومية إسرائيلية في جلسة خاصة لمناقشة المقترح الذي يأتي ضمن سلسلة مقترحات ومخططات تستهدف أول مقبرة شهداء أقيمت في فلسطين في القرن العشرين في عهد الاحتلال البريطاني.

محاولات مستمرة

وبحسب لجنة متولي وقف الاستقلال فؤاد أبو قمير فإن المقترح الإسرائيلي ليس الأول الذي يستهدف مقبرة القسام بل سبق ذلك مخططات ومحاولات لمصادرة أراضي المقبرة البالغة مساحتها الإجمالية 44 دونما.

واستعرض أبو قمير في حديثه لصحيفة "فلسطين" محاولات إسرائيلية لاستهداف المقبرة منذ النكبة 1948 ثم محاولة مصادرة أجزاء من أراضيها عام 2014م، والنيل من رفات الشيخ القسام عبر النبش عام 2016، ومحاولة أخرى عام 2018 لنقل قبور المسلمين من المقبرة تمهيدا لبناء مجمع تجاري إسرائيلي على أراضيها.

وأشار إلى أنه في عام 1995 قُدّم التماس إلى محكمة الاحتلال العليا من قبل مستوطنين متطرفين للمطالبة بهدم أو تعديل النقش الموجود على شاهد قبر الشيخ القسام؛ بذريعة "أنه يشجع على" المقاومة.

وأكد أن المحاولات الإسرائيلية (الحكومية والاستيطانية) المتكررة ضد مقبرة القسام، واقتحام النائب المتطرف "كرويزر" أراضي المقبرة الأسبوع الماضي بمثابة محاولات فاشية وعنصرية لمحو تاريخ المقبرة الإسلامية التي يمتد عمرها لأكثر من قرن وتضم مئات رفات الشهداء العرب والفلسطينيين.

وشدد أبو قمير على أهمية الحراك الجماهيري والقانوني للتصدي للمحاولات الإسرائيلية التي تستهدف الوجود الإسلامي والتاريخي داخل الأراضي المحتلة.

وعز الدين القسام هو شيخ سوري، غادر مسقط رأسه في بلدة جبلة قضاء اللاذقية في مطلع العشرينات من القرن الماضي فارا من ملاحقة الاحتلال الفرنسي لبلاده فسكن حيفا وعمل فيها مدرسا في مدرسة البرج ومأذونا وإماما لمسجد الاستقلال وسرعان ما نال ثقة ومودة أهل فلسطين.

وخلدته الذاكرة الفلسطينية كأسطورة الشيخ المجاهد الذي جاءت شهادته إيذانا ببدء الثورة الفلسطينية الكبرى عام 1936 والمعروفة باسمه أيضا، ولاحقا أطلقت حركة حماس اسم (عز الدين القسام) على جناحها العسكري الذي لا يزال يقاوم الاحتلال ويسير على درب القسام حتى اللحظة.

"غير قانوني"

ومن وجهة نظر، المحامي خالد دغش فإن المقترح الإسرائيلي لا يزال غير رسميا حتى اللحظة ولم تتلقى لجنة متولي وقف الاستقلال أي دعوة أو أمر حول ما تتداوله وسائل الإعلام العبرية.

وذكر أن الكنيست (البرلمان) لا يزال حاليا في عطلته الصيفية، فيما تراقب الهيئة التحركات الإسرائيلية وتستعد لأية طارئ، واصفا في الوقت ذاته المقترح بـ"الفاشي" الذي يستهدف المقبرة وتاريخها وشهداءها.

وأشار إلى أن المقبرة التي تضم رفات الشيخ القسام منذ استشهاده عام 1935 تعود لفترة ما قبل النكبة الفلسطينية (أي قبل الاحتلال) الإسرائيلي، رافضا ربط إسرائيلي بين موقع القبر والظروف السياسية أو الأمنية.

ونبه إلى أن حزب (القوة اليهودية) يحاول استغلال الظروف القائمة في المنطقة، وحرب الإبادة الجماعية في غزة لفرض قرارات وقوانين عنصرية ضد الأماكن التاريخية والوقف الإسلامي.

وقانونيا، أكد دغش أن مقترح "كرويزر" غير قانوني وغير أخلاقي بل يأتي ضمن مخططات النيل من المقبرة الإسلامية في حيفا.

يشار إلى أن مؤسسة ميزان لحقوق الإنسان في الناصرة، أصدرت صيف 2022 كتاب "مقبرة القسّام - الوقف المسلوب: كشف عملية الاستيلاء على الوقف بقوانين التحايُل والقضاء المُجيّر".

وسبق أن تصدر المركز الحقوقي إلى العديد من المحاولات الإسرائيلية الرامية إلى مصادرة أراضي المقبرة الوقفية والتي تعد من أكبر المقابر الإسلامية داخل الأراضي المحتلة.

وبعد النكبة الفلسطينية، منعت سلطات الاحتلال استمرار الدفن فيها، واستولت على الأراضي الوقفية والوثائق الّتي حازوها وأخفت معظمها، ورغم ذلك حافظ الأهالي على استمرارية وجودها ولم تتمكّن سلطات الاحتلال من السّيطرة الكلّيّة عليها، وتصنيفها تحت "أملاك غائبين".

الاحتلال يُصدر ويجدد أوامر الاعتقال الإداري بحق 38 معتقلا

"نادي الأسير": كارثة صحية وجرائم ممنهجة بحق الأسرى

رام الله/ فلسطين:

أكد "نادي الأسير" أمس، أن كارثة صحية متصاعدة وجرائم ممنهجة مستمرة بحق الأسرى في سجون الاحتلال.

وأصدر النادي، أمس، إحاطة جديدة تضمنت أبرز ما ورد في زيارات الطواقم القانونية للأسرى في سجون الاحتلال، والتي جرت ما بين نهاية شهر تموز/ يوليو 2025 وبداية شهر آب الجاري.

وأكد أن منظومة سجون الاحتلال تواصل ممارساتها الإجرامية بحق الأسرى والمعتقلين، إذ أظهرت الزيارات أن الغالبية العظمى ممن تمت مقابلتهم يعانون من مشاكل صحية، بعضها مزمن وخطير.

وأفادت شهاداتهم باستمرار انتشار الأمراض، وعلى وجه الخصوص مرض الجرب، الذي أصيب به آلاف الأسرى والمعتقلين خلال الفترة الماضية وحتى اليوم، ما ينذر بكارثة صحية مستمرة ومتفاقمة.

وأوضح أن "إدارة السجون، وبشكل ممنهج ومخطط، تفرض ظروفًا تهدف إلى سلب الأسير إنسانيته واستهداف وعيه، فضلًا عن التسبب له بأمراض مزمنة يصعب علاجها لاحقًا، وإيصاله إلى حالة من الإنهاك الجسدي والنفسي، قد تنتهي باستشهاده". ويمكن تلخيص الواقع القائم داخل السجون في ثلاث دوائر رئيسية من الجرائم: التعذيب، التجويع، والحرمان من العلاج، وما تحمله من تفاصيل تعكس مستوى الإجرام والتوحش المتواصل والذي أدى منذ بدء الإبادة إلى استشهاد 76 أسيراً ومعتقلاً، لتشكل هذه المرحلة الأكثر دموية في تاريخ الحركة الأسيرة".

في السياق ، قالت هيئة شؤون الأسرى ونادي الأسير، أمس، إن سلطات الاحتلال أصدرت وجددت أوامر الاعتقال الإداري بحق 38 معتقلا.

وأوضحا في بيان مشترك، أن الاحتلال يواصل التصعيد من جريمة الاعتقال الإداري، تحت ذريعة وجود (ملف سري)، علماً أن عدد المعتقلين الإداريين يشكل النسبة الأعلى مقارنة مع أعداد الأسرى المحكومين والموقوفين، والتي شهدت تصاعدا غير مسبوق منذ بدء الإبادة، حيث يبلغ عددهم نحو (3629).

بعد أشهر من التعذيب والاختطاف.. 10 غزيين يتحررون من سجون الاحتلال

تصوير / رمضان الأغا

غزة/ فلسطين:

تحرر، أمس، 10 أسرى غزيين من سجون الاحتلال، بعد اختطافهم وإخفائهم قسرًا خلال حرب الإبادة الجماعية المتواصلة على القطاع منذ أكثر من ٢٢ شهرا.

وقالت مصادر صحفية إن الأسرى وصلوا إلى مستشفى شهداء الأقصى في مدينة دير البلح وسط قطاع غزة، وهم في حالة صحية ونفسية صعبة نتيجة ما تعرضوا له من تعذيب وسوء معاملة في سجون الاحتلال. ويخضع الأسرى حاليًا للفحوصات الطبية اللازمة.

وبحسب "مكتب إعلام الأسرى"، فإن المفرج عنهم هم:

خليل الرحمن عصام عرام – 23 عامًا – خانيونس، ومحمد سامي محمود الهسي – 32 عامًا – مخيم الشاطئ، ومحمد فاروق حمدان أبو عودة – 46 عامًا – جباليا، ومحمد موسى خضر الحواجري – 17 عامًا – خانيونس، وأحمد حماد أحمد الفرا – 43 عامًا – خانيونس، وباسل زياد عبد الله أبو سليمان – 29 عامًا – النصيرات، ومحمد مصطفى عبد أبو زين – 38 عامًا – المغازي، وإبراهيم خليل إبراهيم أبو سعود – 40 عامًا – رفح، ورزق سليمان رزق سلوت – 24 عامًا – خانيونس، وأحمد أسامة نايف موسى – 23 عامًا – خانيونس.

ووفق مصادر حقوقية، أُفرج عن الأسرى العشرة بعد فترات اعتقال متفاوتة، في ظل ظروف احتجاز قاسية شملت التعذيب الجسدي والنفسي، الإهمال الطبي المتعمد، الحبس الانفرادي، والحرمان من الغذاء والرعاية الصحية، ضمن سياسة عقابية ممنهجة بإشراف جهات عليا في حكومة الاحتلال، وفي مقدمتها وزير ما يسمى الأمن القومي إيتمار بن غفير.

وبحسب مؤسسات الأسرى، بلغت حصيلة الاعتقالات في الضفة الغربية بما فيها القدس المحتلة، منذ بدء الحرب على غزة، نحو 18,500 فلسطيني، فيما تصنّف سلطات الاحتلال نحو 1,747 أسيرًا من غزة كـ"مقاتلين غير شرعيين" في خطوة خطيرة تتيح احتجازهم في معسكرات عسكرية مغلقة خارج أي رقابة قانونية أو دولية.

وأكد خبراء في القانون الدولي أن هذه الممارسات تمثل انتهاكات صارخة لاتفاقية جنيف الرابعة، وترقى إلى جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية، وسط صمت دولي وتواطؤ غربي فاضح.

ومنذ السابع من أكتوبر 2023، استُشهد في سجون الاحتلال 75 أسيرًا ممن تم الإعلان عن هوياتهم، بينهم 46 من معتقلي غزة، بالإضافة إلى عشرات آخرين من القطاع استُشهدوا في المعسكرات والسجون دون أن يكشف الاحتلال عن أسمائهم أو ظروف استشهادهم، إلى جانب آخرين أُعدموا ميدانيًا أو ما زالوا رهن الإخفاء القسري.

وترتكب (إسرائيل) منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023 وبدعم أميركي، إبادة جماعية في قطاع غزة، تشمل قتلا وتجويعا وتدميرا وتهجيرا، متجاهلة النداءات الدولية وأوامر لمحكمة العدل الدولية بوقفها.

وخلفت الإبادة أكثر من 214 ألف شهيد وجريح معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 11 ألف مفقود، إضافة إلى مئات آلاف النازحين ومجاعة أزهقت أرواح كثيرين معظمهم أطفال، فضلا عن الدمار الشامل ومحو معظم مدن القطاع ومناطقه من على الخريطة.

محمد إبراهيم المدهون

#رسالةٍ_قرآنية_من_محرقة_غزة

﴿فَلَن أَبرَحَ الأَرضَ حتى يأذن لي أبي أو يحكم اللّه لي وهو خير الحاكمين﴾

(يوسف: 80)

غزة باقية.. وعد الله وحق الأرض

في قلب المحرقة التي تمزق غزة، حيث تتهاوى البيوت وينزف الأطفال من جراح الحصار والعدوان، يقف أبناء غزة صامدين كجبال لا تهزها الرياح. ليست هذه مجرد قصة مقاومة بشرية، بل ملحمة إيمان ويقين لا تنطفئ، ملحمة تنطق بصدق وعمق الإصرار على البقاء. كيف يستمد هؤلاء الصامدون قوتهم في وجه الموت؟ وما سر هذا الثبات الذي لا يُكسر رغم القصف والدمار؟ إنها قصة غزة التي لن تُرحل، الأرض التي حملت وعد الله في كتابه العظيم، فصمدت رغم كل المؤامرات والاحتلالات، وستظل باقية بحول الله وقوته.

قرر الكابينت احتلال غزة بكل قسوة، وتهديد نتنياهو بتهجير أهلها يأتي كصفعة في وجه التاريخ والكرامة. لكننا نقولها بثباتٍ لا يلين: لن أبرح الأرض!

هذا الوطن يسكن في العروق، وأهلها صامدون كالصخور، لا يهابون الحصار ولا القصف. مهما اجتاحتهم جيوش الظلام، تبقى غزة نجم الصمود، وباقية بفضل الله، وبإرادة الأبطال الذين لا تُكسر عزيمتهم. الأرض لنا، والعودة حتمية.

على مدار نصف قرن من المحاولات المتكررة، خُططت مؤامرات التهجير وُرسمت خرائط التغيير بالقوة، من سيناء إلى "صفقة القرن" ومن المدن الإنسانية الزائفة إلى التوطين القسري، لكن شعب غزة، كالجبل الصامد في وجه الريح، رفض أن يُجتث من جذوره، فصمد بصلابة الإيمان وعزيمة لا تنكسر، رافعًا راية الأرض والكرامة، يصرخ بملء حنجرته: هذه الأرض لنا، وسنبقى فيها مهما تآمرت الأقدار، لأن الحق لا يموت، والكرامة لا تُهان، وغاية الظلم هي الزوال، وغزة باقية، ستظل تنبض بالحياة حتى يكتب الله نصرها العظيم، وتعود الأرض لأهلها الأحرار.

في محرقة ابتلعت الأخضر واليابس، وقف أبناء غزة شامخين على أطلال الألم والدمار، متمسكين بثبات لا يلين، يصنعونه من رحم الإيمان واليقين. لم يكن الثبات مجرد اختيار بشري، بل هبة من الله تبارك وتعالى، وقوة تضيء في ظلمات المحنة. بين أنقاض البيوت المهشمة وصدى القذائف، ارتفع صدى آيات الصبر والاحتساب، ملهماً القلب بأن لا ملجأ إلا الله، وأن عزيمتهم أكبر من كل نار وأقوى من كل قهر.

لم يغادروا أرضهم، رغم السيوف التي تلتف حولهم، وصاروا جسدًا واحدًا ينبض بالحياة، ينادي بصوت عال:

"هنا باقون ما بقيَ الزعتر والزيتون، ولعسقلان عائدون."

منذ مسيرتهم الأولى كان هتافهم ﴿قَالُوا يَا مُوسَىٰ إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ وَلَن نَّدْخُلَهَا حَتَّىٰ يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِن يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِنَّا دَاخِلُونَ﴾ (المائدة: 21)، ومنذ مطلع الإسلام، واجه النبي ﷺ محاولات الإخراج من الأرض: ﴿وإن كادوا ليستفزونك من الأرض ليُخرجوك منها﴾، وهي سنة مجرمة احتلالية احلالية تكررت في تاريخنا، كما حدث منذ قرن بحق شعب فلسطين بالاستيطان والنكبة، ويمارسها الاحتلال الصهيوني اليوم بأبشع صورها في غزة.

طوفان الأقصى أعاد كشف نواياهم في تهجير أهل غزة، ومن ثم تحقيق حلمهم باحلال هيكلهم المزعوم مكان الأقصى تتويجا للتهويد المستعر يوميا، وإعادة تشكيل المنطقة عبر تهجير جماعي. لكن كما فشلوا في إخراج النبي ﷺ، سيفشلون في اقتلاع غزة ومن ثم الضفة الغربية، لأن الله صاحب الوعد في هذه الأرض، يرعى أهلها ويثبّت مجاهديها، وقد وعد بأن من يسعى لإخراج أهل الأرض منها، لن يلبث بعد تهديده إلا قليلاً.

واليوم، قسم غزة كلها في محرقة أكلت الأخضر واليابس، وشعارهم: وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الأُمُورِ} (لقمان: 17). هتاف داخلي عميق ينادي بعدم مغادرة البيت، صاحبنا في كل المراحل في أيام وليالي المحرقة. كانت هناك معركة داخل كل واحد من أبناء غزة بين الثبات في المكان والبحث عن الأمان الذي تدّعيه عصابات الإبادة، ولا أمان في أي مكان في النهاية ﴿يُدْرِككُّمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ﴾ (النساء: 78)، ﴿لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَى مَضَاجِعِهِمْ﴾ (آل عمران: 154).

والثبات من الله، وليس مجرد مهارة بشرية. في ظروف مركبة، اتخاذ القرار في لحظة مرتبكة ليس سهلاً، خاصة عندما يكون محيطك، الممتد على مد البصر، من عمارات وجيران وأهل وأقارب، قد اختفى ولم تعد تجد منهم أحدًا.

فلسطين والقدس وعسقلان وغزة تسكنني حتى حين كنت في مرحلة الدراسات العليا في بريطانيا، لم أر لها بديلاً رغم توفر فرص مريحة خارجها، ورغم قسوة غزة وأيامها ولياليها تحت الحصار والعدوان، وفي ظل الانتفاضات والاغتيالات حتى قبل 7 أكتوبر والمحرقة؛ ورغم خشونة أهلها وشظف العيش وضيق الرزق فيها؛ فلا أكاد أخرج منها لعمل قصير حتى أشتاقها.

وحين اشتعلت النيران في كل مكان، غادر من حولنا جميعًا تقريبًا أماكن سكنهم ويمّموا شطر الجنوب، بل إن هناك قلة دفعت آلاف الدولارات رشوة عند معبر رفح لمن يتحكمون فيه من الجانب الآخر للخروج من غزة. وكان الناس يقولون:

"نياله اللي معه جنسية ثانية"، خاصة لو كانت لدولة أجنبية، ومنهم بعض أولادي، الذين رغم ذلك ما برحوا الأرض، ورابطوا حد الشهادة فيها مع أهلهم وشعبهم في المحرقة، رغم يُسر خروجهم وخروجي معهم إلى دولة أوروبية.

بين جراح الأرض التي تتألم، تنمو بذور النصر الصامتة، فلا موت يقدر على إخماد عزيمتهم، ولا ظلم يوقف نهر الحياة الذي يسري في عروقهم، فغزة باقية، والشعب الفلسطيني صامد، يحمل راية الحق حتى النهاية. إنها ليست فقط غزة اليوم، بل كل فلسطين التي تنبض في قلوب أبنائها، التاريخ هنا يكتب بدماء الشهداء، والذاكرة لا تنسى، والحق لا يُهزم، فكل حجر وكل شجرة في هذه الأرض تحكي قصة صمودٍ وإرادة لا تُقهر.

وفي تلك اللحظات العصيبة، حيث تشتد المحنة، يلتجئ الإنسان إلى ركنه الروحي، يتوجه إلى ربه بدعاء يفيض صدقًا وإخلاصًا، يعلم أن بعد العسر يسرا، وأن الفجر ينتظر أن يعلن ولادة حياة جديدة على هذه الأرض المباركة.

بقينا بفضل الله تبارك وتعالى يسكننا هتاف عميق: "هنا باقون ما بقي الزعتر والزيتون، ولعسقلان عائدون"،

فـ﴿فَلَنْ أَبْرَحَ الْأَرْضَ﴾ (يوسف: 80) المقدسة حتى ﴿لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا﴾ (الأنفال: 42).

لماذا أُسكت أنس الشريف الآن؟

اغتيال أبرز شهود الإبادة في غزة يثير أسئلة بشأن توقيت التصفية، وعلاقته بخطط الاحتلال العسكرية والسياسية للمدينة

د. أميرة فؤاد النحال

في اللحظة التي كان العالم فيها بأمسّ الحاجة إلى عيون ترصد وتوثّق، أسكت صاروخ الاحتلال صوت أنس الشريف، الصحفي الذي تحوّل إلى شاهد حي على جرائم الإبادة، وتوقيت الاغتيال عشية الحديث عن احتلال غزة، يجعل من العملية أكثر من جريمة استهداف فردي، ليضعها في سياق سياسي وعسكري يسبق العاصفة.

في المشهد الفلسطيني، حين تُقتل الكاميرا، لا يكون الهدف إسكات صوت فرد، بل وأد ذاكرة أمة، أنس الشريف لم يكن مجرد صحفي، بل حارس الحكاية وأرشيف اللحظة، الذي جعل من عدسته خندقاً في مواجهة السردية الصهيونية المهيمنة، واغتياله ليس حادثاً معزولاً في زحمة الدم، بل حلقة في استراتيجية محو الشهود التي لطالما مارسها الاحتلال، حيث تُصفّى العيون قبل أن يُفتح الباب للجرائم الكبرى، توقيت الرصاصة التي أخرست الشريف، على أعتاب ما يُحاك لغزة، يعيدنا إلى قاعدة استعمارية قديمة: قبل أن تغزو الأرض، اغزُ الوعي.

في زمن تحوّلت فيه بعض المنصات الإعلامية إلى أبواق تُعيد صياغة بيانات الاحتلال، جاء أنس الشريف ليعيد تعريف الصحافة الميدانية المقاومة، لا كمنصة خبرية عابرة، بل كخط دفاع أول عن الحقيقة الفلسطينية، فلم يكن الشريف يلاحق الحدث من مسافة أمان، بل كان يسكن قلبه، حيث الغبار لم يهدأ بعد، وحيث رائحة البارود تختلط بدم الشهداء.

أنس كان شاهداً حيّاً لا متفرجاً من وراء الزجاج، يسير في أزقة غزة المحاصرة بكاميرا تُصوّب نحو الحقيقة، لا نحو ما يريد الاحتلال أن يراه العالم، وجعل من الصورة سلاحاً مضاداً قادراً على اختراق الجدران السميكة للسردية الصهيونية التي لطالما سوّقت القتل كدفاع عن النفس، وأعماله الاستقصائية لم تكتفِ بكشف مشاهد الإبادة الجماعية، بل عطّلت مفعول ماكينة الدعاية الصهيونية في الخارج، وكسرت معادلة "المجرم/الضحية" التي حاولت "تل أبيب" تكريسها، ففي كل تقرير ميداني، كان الشريف يضع العالم أمام خيارين لا ثالث لهما: إما أن ترى الجريمة كما هي، أو أن تُشاح ببصرك وتتواطأ.

اغتياله إذن ليس استهدافاً لشخص، بل محاولة لطمس ذاكرة بصرية فلسطينية وثّقت لحظةً تاريخية في مواجهة الاستعمار الصهيوني، وهي رسالة واضحة من كيان بات يدرك أن الكاميرا الفلسطينية أخطر على وجوده من أي سلاح، وأن موت الشاهد قد يفتح الطريق لجرائم بلا شهود.

منذ أن وُلد المشروع الصهيوني على أرض فلسطين، لم يكتفِ الاحتلال بالسيطرة على الأرض، بل سعى إلى إبادة الذاكرة واغتيال من يحرسها، فالاحتلال الاستيطاني لا يكتفي بقتل الأجساد، بل يستهدف العيون التي ترى، والأصوات التي تروي، والأقلام التي تكتب، ومن شيرين أبو عاقلة إلى أنس الشريف، يتكرّر النمط ذاته: تصفية الشاهد قبل أن تكتمل رواية الجريمة.

هذه الاستراتيجية ليست طارئة، بل جزء من منهجية استعمارية عميقة: قبل أن يرتكب الاحتلال مجزرة، يضمن أولاً إسكات من يمكنه توثيقها، ففي الحروب السابقة كان يستهل عدوانه باغتيال قادة ميدانيين من الصف الأول، كما فعل مع -نائب قائد أركان المقاومة- أحمد الجعبري، أما اليوم فبات يفتتح مراحله بقتل صحفي يحمل كاميرا، وهذا التحوّل يعكس حالة ذعر سياسي وعسكري؛ فالكيان الذي يدّعي القوة المطلقة بات يخشى الحقيقة أكثر من أي سلاح آخر.

اغتيال أنس الشريف إذن لا ينفصل عن التصريحات الصهيونية الأخيرة التي تتحدث عن "مرحلة جديدة من الحرب في غزة"، فالتمهيد الميداني لا يبدأ دائماً بالدبابات، بل قد يبدأ بإسكات شاهد يعرف خريطة الإبادة وأدواتها، ويملك القدرة على كشفها للعالم في وقت حساس، إنها محاولة لإفراغ ساحة الوعي من أي صوت فلسطيني حر، قبل أن يبدأ فصل دموي جديد، يريد الاحتلال أن يكتبه بلا رقابة أو مساءلة.

في الحروب التي يخوضها الاحتلال على غزة، لا يُترك شيء للصدفة حتى توقيت القتل، فاغتيال أنس الشريف لم يكن حادثاً عابراً وسط الفوضى، بل عملية محسوبة بعناية، جرى اختيار لحظتها كما يُختار توقيت القصف الأول في المعركة، فالمكان الذي كان فيه أنس معروف لجيش الاحتلال منذ أشهر، كما أقر الصحفي الصهيوني يوفال أفراهام، لكن الرصاصة لم تنطلق إلا الآن، عشية الحديث العلني عن مرحلة جديدة من الحرب.

هذا التزامن يكشف أن الاغتيال ليس مجرد انتقام من صوت أزعجهم، بل خطوة في هندسة المشهد الإعلامي والسياسي قبل احتلال محتمل لمدينة غزة، فوجود أنس على الأرض كان يعني أن أي عملية عسكرية قادمة ستُوثّق بعدسته لحظة بلحظة، وستخرج صورها إلى العالم دون فلترة أو تزوير، وإسكات الكاميرا قبل تحريك الدبابات هو في منطق الاحتلال، ضمانة لتقليل كلفة السردية الدولية التي قد تدينه.

إنها لغة السياسة في الدم: حين يقرر الاحتلال أن يحذف الشاهد من المعادلة، فهو لا يزيل إنساناً فقط، بل يحذف احتمالاً خطيراً لفضح جرائمه في لحظة يريد فيها السيطرة الكاملة على الصورة والخبر، وبذلك يصبح اغتيال أنس الشريف أقرب إلى إعلان مبكر عن النوايا، ورسالة ضمنية بأن ما سيأتي بعده قد يكون أوسع وأبشع.

قبل أن تتحرك الجرافات والدبابات، يشن الاحتلال هجومه الأول على الوعي، فالمعركة الحقيقية في فلسطين لا تدور فقط حول الجغرافيا، بل حول الرواية التي ستبقى بعد انقشاع الغبار، وفي هذه المعركة يدرك الاحتلال أن الكاميرا الفلسطينية ليست مجرد أداة توثيق، بل سلاح استراتيجي يملك القدرة على نسف شرعية وجوده أمام العالم.

أنس الشريف كان واحداً من القلائل الذين أدركوا أن كل صورة، كل مشهد من بين الركام، هو طلقة في معركة الرواية، وأن الحضور الميداني لا يعني نقل الحدث فقط، بل تفكيك الأكاذيب التي تبنيها ماكينة الدعاية الصهيونية، ومن هنا يصبح اغتياله خطوة متقدمة في خطة الاحتلال لإعادة هندسة المشهد البصري في غزة، بحيث لا يبقى سوى ما تصوره عدساتهم أو من يتبنى روايتهم.

هذه ليست مجرد سياسة قمع إعلامي، بل جزء من عقيدة السيطرة الاستعمارية: إذا لم تستطع إخفاء الجريمة، حاول على الأقل احتكار روايتها، والاحتلال يعلم أن الحرب المقبلة على غزة، إذا جرت تحت عيون صحفيين فلسطينيين أحرار، ستُحاصره أخلاقياً وسياسياً أمام الرأي العام العالمي، لذلك فإن تغييب أنس الشريف ليس غاية في ذاته، بل وسيلة لإسكات ذاكرة حية قبل أن تشهد على فصل جديد من الإبادة.

حتى إعلام العدو العبري اعترف بما حاول الاحتلال إخفاءه، فقد جاء في أحد تقاريره: "تأثير أنس الشريف على وضع إسرائيل في العالم كان أكبر بكثير من تأثير عدد غير قليل من كبار قادة الجناح العسكري لحماس"، وهذا الاعتراف ليس مجاملة، بل شهادة غير مقصودة على حجم المعركة التي خاضها أنس بسلاح الكلمة والصورة، و"إسرائيل" التي تملك ترسانة عسكرية هائلة، كانت تخسر حربها الدعائية أمام عدسة شاب فلسطيني يقف وسط الركام، يروي الحكاية بعيون أهلها، لذلك لم يكن اغتياله انتقاماً عاطفياً، بل خطوة محسوبة في استراتيجية إسكات الرواية الفلسطينية الحرة.

إرث أنس لا يُقاس بعدد التقارير التي أنجزها، بل بعدد المرات التي أجبر فيها العالم على مواجهة الحقيقة دون مساحيق سياسية أو عسكرية، لقد جسّد نموذج الصحفي المقاوم الذي لا يقف عند حدود المهنة، بل يتجاوزها إلى دور الحارس على ذاكرة الشعب، واغتياله لم يمحُ هذا الأثر، بل عمّقه وحوّله إلى رمز في معركة طويلة، حيث الكاميرا قد تهز عروشاً لا تهزها الصواريخ.

في النهاية، لم يكن أنس الشريف مجرد مراسل ميداني، بل كان جبهة متقدمة في معركة الوعي، وخط تماس بين الحقيقة والطمس، بين الرواية الفلسطينية الأصيلة ومحاولات الاستعمار لسرقتها، ومع كل محاولة لإسكات هذه الأصوات، يقترب الاحتلال أكثر من لحظة انكشافه الكامل أمام العالم، لحظةٍ سيكون فيها سقوطه السياسي والأخلاقي أمراً حتمياً.

اغتيال أنس الشريف ليس نهاية قصة، بل بداية فصل جديد في معركة الوعي الفلسطيني، فالصاروخ الذي أعدمه ميدانياً لم يخترق جسده وحده، بل حاول أن يصيب الحقيقة ذاتها، وأن يمحو شاهداً كان يفضح الجريمة بعدسته، لكن الاحتلال كعادته أساء تقدير المعركة؛ فالأصوات التي تحمل الحقيقة لا تُدفن، بل تتكاثر.

اليوم، ونحن على أعتاب مرحلة جديدة من العدوان على غزة، يحمل دم أنس رسالة أعمق من أي خطاب سياسي: أن الذاكرة الفلسطينية محصنة بدماء أبنائها، وأن كل كاميرا أُسكتت ستنبت عشرات، وكل شاهد صُفّي سيخلفه جيش من الحراس على الرواية، هذا الاحتلال الذي بدأ يرتجف من الحقيقة أكثر مما يخشى السلاح، يقترب من نهايته، لا لأننا نملك القوة المادية وحدها، بل لأننا نملك الحكاية التي لا يستطيع اغتيالها.

حين يصبح الإعلام هدفًا تسقط الأخلاق قبل الضحية

فاطمة يوسف بصل

لم تكن الكلمة يومًا محايدة حين يتعلّق الأمر بالحق. فالإعلام الحقيقي لا يقف على الحياد بين القاتل والضحية، ولا بين المحتل والمقاوِم، ولا بين الظالم والمظلوم.

من هنا، كان لا بد أن يتحول الإعلام — في زمن الفظائع — إلى هدف. لكن حين يصبح الإعلام هدفًا، لا تُستهدف فقط العدسة أو الميكروفون، بل تُستهدف الحقيقة نفسها.

تُخنق الكلمة قبل أن تُولد، ويُدفن الضوء قبل أن يُسلّط على الظلام. وهنا، لا يسقط الصحفي وحده، بل تسقط منظومة الأخلاق العالمية أمام عيون مفتوحة وعالم أصمّ.

جريمة تتكرر... وصمت يتواطأ

من فلسطين إلى العراق، ومن سوريا إلى السودان، طالما كان الإعلام الحر أول من يُقصَف، وآخر من يُذكر.

وفي غزة، في 11 أغسطس 2025، قُتل الصحفي أنس الشريف، مراسل الجزيرة، خلال غارة استهدفت خيمة إعلامية في مستشفى الشفاء. كانت تلك الخيمة مساحة محايدة للصحفيين، ومعروفة لدى الجميع، لكن ذلك لم يمنع القصف.

كتب أنس قبل استشهاده: "إن وصلتكم كلماتي، فاعلموا أن إسرائيل قد قتلتني وأرادت إسكات صوتي." لكنه لم يسكت. تحوّلت كلماته إلى مرآة دامية في وجه كل من يدّعي احترام حرية الصحافة.

أنس لم يكن الأول. قائمة الشهداء من الصحفيين تطول:

- شيرين أبو عاقلة،
- ياسر مرتجى،
- أحمد أبو حسين،
- وغيرهم العشرات، ممن حملوا الكاميرا على كتف، والضمير على الكتف الآخر.

الإعلام المقاوم... هدف معلن للاحتلال

الإعلام المقاوم لا ينقل الخبر فقط، بل يفضح الجريمة، ويوثق الانتهاك، ويمنع تزوير الرواية. ولذلك يُخشى. يُستهدف. يُشيطن.

حين تكون الكلمة مقاومة، تُعامل كما لو كانت طلقة. وحين يكون الميكروفون شاهدًا، يُكسر كما تُكسر العظام.

ومع كل شهيد إعلامي، تكتمل صورة: أن العدو لا يخشى السلاح فقط، بل يخشى الحقيقة أكثر.

القانون الدولي... حبر على ورق؟

تنصّ اتفاقيات جنيف على حماية الصحفيين في النزاعات، باعتبارهم مدنيين. وتنص المادة 79 من البروتوكول الأول على واجب احترامهم وعدم استهدافهم، ما داموا لا يشاركون في القتال.

لكن رغم كل القوانين، لا محاسبة حقيقية. لم يُحاسب قاتل شيرين. لم يُحاسب قاتلو أنس. ولن يُحاسب أحد طالما أن العالم يكيل بمكيالين. المنظمات الحقوقية الدولية، من "مراسلون بلا حدود" إلى "العفو الدولية"، توثّق الجرائم، وترفع التقارير، وتدين... لكن من يُنصت؟ من يُحاكم دولة فوق القانون؟ ومن يجرؤ على محاسبة من يبرر القتل بذريعة "الأمن"؟!

رغم كل شيء... الصوت لا يموت

الصحافة الحقيقية تُغتال جسديًا، لكنها لا تُمحى. وكل عدسة تنكسر، تولد خلفها عشرات العدسات. وكل صوت يُخرس، يُنبِت ألف صوت.

إن اغتيال الإعلام ليس فقط جريمة أخلاقية وإنسانية، بل اختبار حيّ للعالم: هل ما زال هناك من يملك شجاعة الانتصار للحقيقة؟ هل هناك من يرى أن الدماء على السترات الصحفية ليست أرقامًا بل رسائل؟

حين يُقتل الإعلامي، لا تسقط الكلمة... بل تنبت جذورها في وجدان من تبقى. لأن المهنة التي تبدأ بشهادة الحق، لا يمكن أن تموت برصاصة.

حين يصبح الإعلام هدفًا... لا يسقط الصحفي فقط، بل تسقط الإنسانية معه.

والعار لا يغتسل ... ولو مرت عليه كل بيانات الإدانة.

المقالات التي تنشر عبر صفحات "فلسطين حارسة الحقيقة" تعبر عن رأي أصحابها

إنسانية نازفة.. أهالي حي الزيتون تحت نار القصف والتشريد

غزة/ صفاء عاشور:

شهد حي الزيتون جنوب شرق مدينة غزة على مدار الأيام الماضية تصعيدا إسرائيليا للعدوان، وضع الأهالي بين مطرقة القصف وسندان النزوح القسري وسط معاناة إنسانية لعشرات العائلات التي واجهت ليالي دامية.

ويتعرض الحي لقصف مكثف من قبل طائرات وآليات الاحتلال، ضمن عملية عسكرية عدوانية متواصلة منذ أكثر من شهر ضد المناطق الشرقية لمدينة غزة، تشمل حيي الزيتون والشجاعية.

الهجمات الاحتلالية الأخيرة أجبرت عشرات العائلات ممن بقيت في الحي على النزوح، لتضاف إلى عشرات الآلاف من النازحين قسرا في قطاع غزة الذين حرمتهم حرب الإبادة من منازلهم تحت وطأة القصف والدمار.

وبحسب بيانات مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (OCHA)، فإن العمليات العسكرية في غزة تسببت في نزوح أكثر من 1.9 مليون شخص منذ بدء العدوان، أي ما يعادل أكثر من 85% من أهالي القطاع.

وفي حي الزيتون تحديدًا، تشير تقديرات منظمات الإغاثة المحلية إلى أن آلاف الأسر أُجبرت على ترك منازلها خلال الأسابيع الماضية، في ظل غياب أي ضمانات للعودة القريبة أو وجود مأوى بديل آمن.

مبيت في الشارع

في ظهيرة اليوم السابق، كانت أصوات الانفجارات تقترب شيئًا فشيئًا من منزل عائلة أبو عبد الله ياسين في حي الصبرة، حتى باتت جدران المنزل تهتز تحت وطأة القصف، حاولت الأم جمع ما يمكن من الملابس والأغطية، بينما كان الأب يراقب من النافذة أعمدة الدخان ترتفع من البيوت المجاورة.

يقول في حديث لصحيفة "فلسطين":" القصف المستمر في المنطقة المحيطة بنا جعلنا ندرك أنه لا مجال للبقاء في المكان وأجبرنا على النزوح غرباً إلى حي تل الهوا الذي كنا نلاحظ أن الكثير من جيراننا قد سبقونا للبقاء فيه على أمل العثور على مأوى آمن".

يشير ياسين إلى أنه عند وصولهم إلى حي تل الهوا كانت مراكز الإيواء مكتظة إلى الحد الذي لم يسمح حتى بفراغ متر واحد للجلوس، فاضطرّت العائلة — المكوّنة من خمس سيدات وأكثر من عشرة أطفال وستة رجال — إلى افتراش الرصيف في الشارع.

ويضيف:" جلسنا على أحد الأرصفة بجانب بناية لا تزال قائمة، على أمل أن نجد مكاناً نقيم فيه قبل أن يحل الظلام ولكن للأسف جاء المساء واضطررنا للمبيت في الشارع نحن والنساء والأطفال وسط غياب تام للإضاءة أو الحماية".

مع حلول الليل، بدأ البرد يتسلل إلى أجساد الأطفال الذين لم يعتادوا النوم على الإسفلت، فيما كان الكبار يتناوبون على تهدئتهم ومحاولة إلهائهم عن أصوات الانفجارات التي لم تتوقف ليلتها.

خلال الساعات الأولى من الفجر، لم يتوقف القصف القريب، وكل هزة للأرض كانت كفيلة بإيقاظ الصغار وهم يصرخون رعبًا، غابت المياه والطعام، في مشهد يختصر مأساة آلاف العائلات التي تجد نفسها فجأة بلا سقف ولا أمان.

من بين النار

أما عائلة ملكة من حي الزيتون فكانت تحاول أن تحافظ على بقائها في منزلها رغم القصف المتكرر، وكانت تتمنى أن تنتهي الهجمات الاحتلالية دون أن تجبر على النزوح مرة أخرى، لكن تلك الليلة كانت مختلفة؛ إذ سقطت قذائف الاحتلال على منزلهم بشكل مباشر.

يقول الشاب محمود ملكة لصحيفة "فلسطين":" اشتعلت النيران في أجزاء من منزلنا بفعل قذائف المدفعية التي لم تتوقف عن السقوط على حي الزيتون في ليلتها، وكانت كل العائلة لا تزال في الداخل لم يخرج منهم أحد".

لم يكن هناك وقت للتفكير، بل كان همّ الجميع النجاة بحياته، خاصة الأطفال الذين علا صراخهم مع تصاعد الدخان، خرجت العائلة مسرعة وسط الفوضى، بعضهم مصاب بحروق طفيفة وآخرون يعانون من الاختناق بسبب الدخان.

ويضيف ملكة:" لم نتمكن من أخذ سوى وثائق شخصية وبعض الملابس كنا قد جهزناها مسبقاً تحسباً لأي طارئ، تاركين خلفنا كل شيء، كانت الشوارع المحيطة مليئة بالأنقاض والدمار، فيما كانت أصوات الطائرات الحربية ما زالت تحلق في السماء.

الآن، تعيش العائلة في الشارع دون مأوى، متنقلة بين الأرصفة والأماكن المهجورة، تبحث عن أي زاوية توفر لهم بعض الحماية من الشمس نهارًا والبرد ليلاً، فقدوا ليس فقط منزلهم، بل أيضًا الشعور بالأمان والاستقرار، وهم لا يعرفون إلى أين سيتجهون في الأيام القادمة، خاصة مع غياب أي خطط عاجلة لإيواء النازحين.

أما عائلة العكة المكونة من أب وأم وثلاثة أبناء لا تتجاوز أعمارهم 12 عاماً، وجديهم والمقيمون في شارع النديم في غرب حي الزيتون تحاول النوم رغم دوي الانفجارات، لكن سلسلة من القصف المدفعي والجوي أجبرتهم على البقاء مستيقظين يجمعون أغراضهم في انتظار بزوغ الشمس من أجل تلمس طريقهم للخروج من تحت الموت والدمار.

تقول نداء العكة والدة الأطفال الثلاث:" عندما خرجنا من المنزل كان الطريق إلى خارج الحي محفوفًا بالمخاطر، إذ انتشرت الأنقاض وقطع الركام التي أعاقت حركتهم، فيما كانت القذائف تسقط على مقربة منا".

وتضيف في حديثها لصحيفة "فلسطين":" وصلنا بعد ساعات من المشي على القدمين إلى منطقة تزدحم بالنازحين من حي تل الهوا، حيث نصبت بعض العائلات خيامًا مؤقتة باستخدام أغطية بالية وخشب مكسور، انضممنا إلى هذه التجمعات، لكن الاكتظاظ كان شديدًا، والمرافق الصحية شبه معدومة، مما جعل الوضع الصحي للأطفال غير مقبول".

ونبهت نداء إلى أن العائلة واجهت تحديات هائلة أهمها: نقص في المياه الصالحة للشرب، غياب الغذاء الكافي، وغياب أي رعاية طبية، لافتة إلى أنه بعد 3 أيام من النزوح بات الأطفال يعانون من الحمى والإرهاق، والأم تخشى عليهم من الأمراض المعدية المنتشرة بين النازحين.

المشهد في حي الزيتون اليوم ليس سوى صورة مصغّرة من الكارثة الإنسانية التي تضرب قطاع غزة بأكمله، القصف المستمر، النزوح القسري، وفقدان المأوى والمقومات الأساسية للحياة، كلها جرائم يتحمل الاحتلال الإسرائيلي مسؤوليتها الكاملة ضمن حرب الإبادة الممنهجة ضد السكان المدنيين.

وبينما يستمر النزوح الجماعي، يبقى الأمل الوحيد للنازحين أن تتوقف حرب الإبادة الجماعية ويعودوا إلى ما تبقى من منازلهم ومناطق سكنهم بأمان.

بمناسبة اليوم العالمي للشباب

"الإحصاء": شباب فلسطين بين الأمل والصمود في وجه تحديات غير مسبوقة

رام الله/ فلسطين:

استعرض الجهاز المركزي للإحصاء أمس، أوضاع الشباب في المجتمع الفلسطيني، بمناسبة اليوم العالمي للشباب.

وأقرت الجمعية العامة للأمم المتحدة في قرارها رقم 54/120 للعام 1999 إعلان 12 آب/أغسطس يوماً عالمياً للشباب، نظراً لكونهم شركاء أساسيين في التغيير، ولرفع مستوى الوعي وتسليط الضوء على التحديات والمشكلات التي تواجه الشباب في مختلف أنحاء العالم.

ويُحيي العالم يوم الشباب العالمي للعام 2025 تحت شعار "إشراك الشباب في توطين أهداف التنمية المستدامة"، وذلك تأكيداً على دور الشباب الحيوي في تحقيق مستقبل مزدهر، ومستدام، وعادل. لكن في الوقت الذي تحتفل فيه شعوب العالم بتمكين الشباب وتوسيع مشاركتهم، يُواجه الشباب الفلسطيني، وبخاصة في قطاع غزة، واحدة من أعنف وأطول الأزمات الإنسانية في العصر الحديث.

ووفق "الإحصاء"، يُشكّل الشباب الفلسطيني في الفئة العمرية (18–29 سنة) نحو 1.2 مليون شاب وشابة؛ أي ما نسبته 21% من إجمالي سكان الضفة الغربية وقطاع غزة حتى منتصف العام 2025، بواقع 22% في الضفة الغربية و21% في قطاع غزة. وتُظهر هذه النسب أن أكثر من خُمس المجتمع الفلسطيني يتكون من فئة الشباب، ما يجعلهم ركيزة أساسية لأي تنمية مستقبلية أو استجابة وطنية للأزمات.

كما بلغت نسبة الجنس بين الشباب حوالي 104 ذكور مقابل كل 100 أنثى، ما يعكس توازناً نسبياً في التوزيع بين الجنسين ضمن هذه الفئة.

لكن على الرغم من الثقل العددي والديموغرافي الذي يمثله الشباب، فإنهم الأكثر تضرراً في سياق العدوان الإسرائيلي، سواء عبر الاستهداف المباشر أو عبر تداعيات العدوان على فرصهم في التعليم، والعمل، والتنمية.

خسائر بشرية ونزوح

ومنذ السابع من تشرين الأول/أكتوبر 2023، تمارس قوات الاحتلال الإسرائيلي حرب إبادة ضد الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، رافقها ارتكاب مجازر ودمار للمباني والمنشآت والبنية التحتية في القطاع، في ظل انعدام الخدمات الصحية والغذائية الأساسية، راح ضحيتها، حتى اليوم، أكثر من 61 ألف شهيد، كما نزح نحو مليونَيْ فلسطيني من بيوتهم من أصل نحو 2.2 مليون فلسطيني كانوا يقيمون في القطاع عشية عدوان الاحتلال الإسرائيلي.

وفي ظل العدوان الإسرائيلي المستمر منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023، تشير التقديرات السكانية الحديثة -بحسب "الإحصاء"- إلى أن عدد سكان القطاع انخفض إلى نحو 2,129,724 نسمة للعام 2024، بتراجع نسبته 6% مقارنة بالتقديرات السكانية لمنتصف العام 2024، وانخفض إلى 2,114,301 نسمة منتصف العام 2025 بانخفاض نسبته 10% مقارنة بالتقديرات المعدة سابقاً قبل العدوان الإسرائيلي لمنتصف العام 2025.

وتظهر البيانات الحديثة، أيضاً، انخفاضاً في عدد الشباب (الفئة العمرية 18–29 عاماً) بنسبة تُقدّر بـ10% عن التقديرات السكانية للعام 2025، وذلك نتيجة للاستهداف المباشر والممنهج لهذه الفئة من قبل قوات الاحتلال، ما ينذر بتحولات ديموغرافية في بنية المجتمع الفلسطيني.

الثمن الأكبر

وقال "الإحصاء": إنه في ظل العدوان الإسرائيلي المتواصل على قطاع غزة، تتوالى الأرقام الصادمة التي تُجسّد حجم الكارثة الإنسانية، وبخاصة بين الفئات الشابة. فمنذ بدء العدوان في 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023، استشهد أكثر من 61 ألف فلسطيني، ما يعادل 2.7% من إجمالي سكان القطاع عشية العدوان على القطاع العام 2023، فبلغت نسبة فئة الشباب من إجمالي الشهداء نحو 24% (26% من الذكور، و22% من الإناث).

وذكر "الإحصاء" أن نحو 100 ألف فلسطيني سافروا من غزة منذ بداية العدوان الإسرائيلي المتواصل منذ السابع من تشرين الأول/أكتوبر 2023، في وقتٍ لا يزال يعيش فيه 2.1 مليون إنسان تحت وطأة مجاعة كارثية، تُعد الأسوأ في تاريخ المنطقة. وتشير البيانات إلى أن 133 فلسطينياً قضوا بسبب الجوع، من بينهم 87 طفلاً، في ظل انعدام الغذاء والمياه وانهيار القطاع الصحي بالكامل. في موازاة ذلك، ارتفع عدد الجرحى إلى أكثر من 145 ألف جريح، 70% منهم من النساء والأطفال، إضافة إلى حوالي 11 ألف مفقود لا يزال مصيرهم مجهولاً.

وتابع: في الضفة الغربية، لم يكن المشهد أقل ألماً؛ فقد بلغ عدد الشهداء منذ السابع من تشرين الأول/أكتوبر 2023، 1,030 شهيداً، 75% منهم دون سن 30 عاماً، ما يؤكد أن الشباب الفلسطيني يُستهدف بشكل مباشر في الجغرافيا الفلسطينية كافة، ضمن سياسات تدمير ممنهجة للبنية السكانية المستقبلية.

وذكر الجهاز أن العدوان الإسرائيلي المستمر إلى أدى إلى تحولات ديموغرافية خطيرة في قطاع غزة، أبرزها التأثير المباشر على التركيب العمري للسكان، وبخاصة الفئات الشابة، بفعل الانخفاض الكبير في معدلات الإنجاب والولادات.

وترتبط هذه التحولات بعوامل متداخلة، منها تراجع حالات الزواج الجديدة إلى مستويات متدنية للغاية، وتردد الأزواج في الإنجاب نظراً للأوضاع الكارثية، وخوفاً على صحة الأمهات والأطفال في ظل الانهيار الكامل للنظام الصحي والخدمات الأساسية.

في السياق ذاته، يتوقع أن يتشوه شكل الهرم السكاني في القطاع نتيجة الاستهداف الإسرائيلي الممنهج للأطفال والشباب، ما سيؤثر على قاعدته العمرية بشكل مباشر، بحسب "الإحصاء".

الطلبة في قلب الاستهداف

ومنذ بدء العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة في 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023 وحتى 8 تموز/يوليو 2025، استشهد أكثر من 17 ألف طالب وطالبة من المدارس والجامعات، في واحدة من أكبر الكوارث التعليمية في التاريخ الفلسطيني الحديث.

فقد بلغ عدد الشهداء من طلبة المدارس في فلسطين 16,124 شهيداً وشهيدة، منهم 16,019 في قطاع غزة، و105 في الضفة الغربية. كما بلغ عدد الجرحى من الطلبة الملتحقين في المدارس في فلسطين 24,614 جريحاً وجريحة، بواقع 23,913 في قطاع غزة، و701 في الضفة الغربية.

أما في مؤسسات التعليم العالي، فقد استشهد 1,191 طالباً وطالبة، من بينهم 1,156 في قطاع غزة، و35 في الضفة الغربية، فيما جرح 2,577 طالباً وطالبة، بينهم 2,351 في قطاع غزة، و226 في الضفة الغربية.

وفي سياق الاستهداف المنهجي للقطاع التعليمي، تم اعتقال 367 طالباً من المدارس، و401 طالباً وطالبة من الجامعات، جميعهم من الضفة الغربية، ما يعكس حجم القمع الذي يطال الطلبة في مختلف المراحل التعليمية.

تؤكد هذه الأرقام وفق "الإحصاء" أن المنظومة التعليمية الفلسطينية باتت في قلب الاستهداف العسكري الإسرائيلي، في محاولة لتدمير مستقبل الأجيال القادمة، وحرمانهم من أبسط حقوقهم في التعليم والأمان.

حرمان من التعليم الجامعي

وكنتيجة للقصف المستمر بالغارات العنيفة على قطاع غزة، وحصيلة الشهداء المرتفعة من الطلبة والعاملين، وتدمير البنية التحتية لعدد من الجامعات، فقد تم تعطيل جميع مؤسسات التعليم العالي في قطاع غزة منذ بدء العدوان، وحرمان حوالي 88 ألف طالب وطالبة من الذهاب إلى جامعاتهم، فيما حرم حوالي 39 ألف طالب وطالبة من حقهم في تقديم امتحان شهادة الثانوية العامة في قطاع غزة لعامين متتاليين.

وعلى الرغم من أن التعليم يُعدّ الاستثمار الأهم للفلسطينيين على المستويين الفردي والمجتمعي، فإن العائد على هذا الاستثمار يواجه تحديات صارخة، أبرزها تفشي البطالة بين فئة الشباب.

وتشير بيانات العام 2024 إلى أن من بين كل 100 شاب/شابة في الفئة العمرية 18–29 سنة في الضفة الغربية، هناك 19 حاصلون على شهادة بكالوريوس أو أعلى. وتُظهر الأرقام أن الشابات أكثر تحصيلاً علمياً؛ إذ إن 25 شابة من كل 100 يحملن شهادة بكالوريوس فأعلى، مقابل 14 شاباً فقط من الذكور.

لكن، في المقابل، تُشكل البطالة العائق الأكبر أمام هؤلاء الشباب. فقد بلغت معدلات البطالة في الضفة الغربية خلال العام 2024 نحو 49% بين الإناث، و38% بين الذكور. وسُجّلت أعلى معدلات البطالة بين الخريجين من حملة الدبلوم المتوسط فأعلى، حيث وصلت إلى 42%، مع تباين لافت بين الجنسين: 27% للذكور، مقابل 55% للإناث.

أما في قطاع غزة، فإن الأزمة تبدو أكثر حدة؛ فوفقاً لمسح القوى العاملة للربع الرابع من العام 2024، بلغ معدل البطالة نحو 69%، فيما سجل الشباب من عمر 15 إلى 29 عاماً معدلات بطالة كارثية وصلت إلى 80%، في ظل الحصار والعدوان المتواصل وتدمير البنية الاقتصادية للقطاع.

القسَّام تكشف تفاصيل استهدافها جنودًا للاحتلال في غزَّة

غزة/ فلسطين:

كشفت كتائب القسَّام الجناح العسكري لحركة حماس أمس، تفاصيل استهدافها جنودا للاحتلال وإيقاعهم قتلى وجرحى في قطاع غزة.

وقالت الكتائب في بلاغ عسكري: "بعد عودتهم من خطوط القتال.. أكد مجاهدونا استهداف دبابة "ميركفاه" صهيونية بقذيفة "الياسين 105" داخل بيارة الحاج عادل الشوا في شارع المنصورة شرق حي الشجاعية شرق مدينة غزة بتاريخ -07-04 2025".

وفي بلاغ عسكري آخر، قالت كتائب القسام إن مقاوميها استهدفوا منزلًا تحصن بداخله عدد من جنود الاحتلال بـ 3 قذائف مضادة للأفراد وأوقعوهم بين قتيل وجريح في شارع المنصورة شرق حي الشجاعية شرق مدينة غزة بتاريخ -07-05 2025".

كما أعلنت أن مقاوميها أكدوا بعد عودتهم من خطوط القتال "قنص 3 جنود صهاينة وأوقعوهم بين قتيل وجريح داخل بيارة الحاج عادل في شارع المنصورة شرق حي الشجاعية شرق مدينة غزة بتاريخ 2025-07-09".

وأشارت إلى استهداف "موقع قيادة وسيطرة للعدو في شارع المنصورة شرق حي الشجاعية شرق مدينة غزة بالأسلحة الرشاشة وقذيفة مضادة للأفراد وصاروخ "رجوم" بتاريخ -16 07-2025".

ومنذ استئناف العدوان الإسرائيلي على غزة في 18 مارس/ آذار الماضي، كثّفت المقاومة من عملياتها النوعية، عبر تنفيذ سلسلة من الكمائن المحكمة التي أوقعت عشرات القتلى والجرحى في صفوف جيش الاحتلال، مستخدمة تكتيكات تعتمد على المفاجأة والتفجير المتسلسل وكمائن إطلاق النار داخل مناطق مدمّرة وصعبة الرصد.

معتقل من عرابة يدخل عامه الـ22 في سجون الاحتلال

جنين/ فلسطين:

دخل المعتقل محمد فتحي ذيب عيوش (50 عامًا) من بلدة عرابة جنوب جنين، أمس، عامه الثاني والعشرين في سجون الاحتلال الإسرائيلي.

وأوضح نادي الأسير في جنين أن عيوش اعتقل بتاريخ 12 أغسطس 2004 على حاجز قلنديا أثناء عمله سائقًا في مدينة رام الله، وحكمت عليه سلطات الاحتلال بالسجن المؤبد بزعم محاولة تنفيذ عملية داخل اراضي عام 1948.

وأشار النادي إلى أن قوات الاحتلال، بعد أربعة أشهر من اعتقاله، داهمت منزله في عرابة، وأجبرت العائلة على إخلائه دون سابق إنذار أو السماح بأخذ أمتعتهم، ثم هدمته بتاريخ 19 ديسمبر 2004.

وأضاف نادي الأسير أن والدة المعتقل، الحاجة أم أنور، توفيت عام 2007 دون أن تزوره أو تراه بسبب وضعها الصحي المقعد، فيما توفي والده عام 2015.

ناشطون يحتجون أمام مبنى مايكروسوفت بهولندا لدعمها (إسرائيل)

أمستردام/ فلسطين:

احتج ناشطون هولنديون، أمس، ضد شركة مايكروسوفت الأمريكية لتمكينها جيش الاحتلال الإسرائيلي من تخزين ملايين الساعات من التسجيلات الصوتية للمكالمات الهاتفية التي يجريها الفلسطينيون في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وتجمعت مجموعة من الناشطين تدعى "Geef Tegengas" أمام مركز بيانات شركة مايكروسوفت في العاصمة الهولندية أمستردام، للاحتجاج على تخزين بيانات الفلسطينيين.

وعلق الناشطون علم فلسطين على باب مبنى الشركة وجلسوا أمام المدخل، فيما صعد آخرون على سطحه.

وقال أحد الناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي، إنهم تجمعوا لإغلاق مدخل مبنى مايكروسوفت لتواطؤها مع (إسرائيل).

وأظهرت وثائق مسربة من الشركة، أنه حتى يوليو/ تموز 2025، تم تخزين 11 ألفًا و500 تيرابايت من بيانات جيش الاحتلال، معظمها على خوادم مايكروسوفت في هولندا وبعضها في أيرلندا و(إسرائيل).

وأشارت الوثائق إلى أن الكمية المخزنة تعادل نحو 200 مليون ساعة من تسجيلات المكالمات الهاتفية الخاصة بالفلسطينيين.

وكشف تقرير أعده موقع "+972" ومقره (تل أبيب) بالتعاون مع موقع "لوكال كول" وصحيفة "الغارديان"، أن وحدات عديدة داخل الجيش اشترت خدمات الحوسبة السحابية من مايكروسوفت.

وذكر أن سجلات المكالمات الهاتفية المخزنة على منصة مايكروسوفت من قبل وحدة الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية "8200" استُخدمت معلومات استخبارية لشن هجمات جوية وبرية قاتلة.

"أسطول الصمود" يستعد للإبحار نحو غزة لكسر الحصار

بروكسل/ فلسطين:

تستعد عشرات السفن المحملة بالمساعدات الإنسانية للإبحار من موانٍ عدة على البحر الأبيض المتوسط أواخر آب/أغسطس الجاري، في أكبر محاولة بحرية منذ أكثر من 17 عامًا لكسر الحصار الإسرائيلي المفروض على قطاع غزة. ويشارك في الأسطول نشطاء وفنانون وشخصيات عامة من عشرات الدول، من بينهم الناشطة البيئية السويدية غريتا ثونبرغ والممثلة الأميركية سوزان ساراندون، إلى جانب آلاف النشطاء من 44 دولة، بينهم عاملون في المجال الإنساني وأطباء وفنانون. ويؤكد المنظمون أن الحملة مستقلة وغير تابعة لأي حكومة أو حزب سياسي، وتهدف إلى تطبيق ميثاق الأمم المتحدة الذي يحظر منع الغذاء عن المدنيين حتى في أوقات الحرب.

وقال منسق الوفد التركي في الأسطول حسين دورماز، إن المبادرة توحد عددًا من التحالفات الدولية، بينها "أسطول الحرية" و"قافلة الصمود". وشدد على أن "ما يحدث في غزة لم يعد يطاق، وأن البشرية مطالبة بحشد جهودها لكسر الحصار".

وأكد المنظمون أن الأسطول، وهو الأكبر من نوعه، وسيواصل إبحاره رغم الضغوط الإسرائيلية ومحاولات التشويه التي تصف المشاركين بالتطرف أو ما يسمى "الإرهاب"، مبرزين أن التحرك "مدني وسلمي بالكامل"، وأن هدفه إيصال الغذاء والدواء إلى سكان غزة وكسر الحصار الذي يخنق أكثر من مليوني إنسان.

ومنذ 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023، يواصل الاحتلال وبدعم أمريكي مطلق عدوانه على قطاع غزة، في حملة وُصفت دوليًا بأنها إبادة جماعية، تتضمن القتل والتجويع والتدمير والتهجير، رغم أوامر محكمة العدل الدولية بوقف العمليات والامتثال للقانون الدولي.

وخلّف العدوان نحو 215 ألف شهيد وجريح معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 9 آلاف مفقود، بجانب مئات آلاف النازحين.

وليد هودلي

الشيخ محمد جمال النتشة منارة عالية غُيّبت خلف ستائر العتمة

لم تره الخليل في ربوعها أكثر مما رأته السجون في غياهبها، أسدلت عليه ستائر العتمة سنوات طويلة ناهزت العشرين، قضى منها سنوات معزولا عزلا انفراديا لا يناجي إلا نفسه وربّه، ولولا يقين وقر في صدره وإيمان عميق يسكن قلبه لانفرط عقد مشاعره ولفقد زمام عقله، بقي بحرا مديدا ترسو على ضفافه قلوب المعذّبين لتجد ملاذها وأنسها وبلسم شفائها الجميل.

الشيخ في حبسته الأخيرة يعاني الأمرّين، الآن يعاني السجن التعسفي وحالة التوحش والسعار الذي أصيب به السجّان بعد حرب الإبادة التي أقامها في غزّة، لقد مارسوا كل أشكال وأنواع ساديتهم على جسد الشيخ، أحالوه هيكلا عظميا مكسّر الأطراف، استفردوا به بصورة غير مسبوقة وأفرغوا على رأسه كلّ أحقادهم، وصل لحافة الموت عدة مرات وتسرّبت أخبار إدخاله حالة الإنعاش السريري، وهناك بالطبع ماكينة الإهمال الطبّي، لم يرقبوا فيه إلا ولا ذمة ولا أدنى اعتبار إنساني أو قانوني، فقط انطلقوا من وحشيّتهم وعنصريتهم التي لم يسبقهم إليها أحد، وطبعا الأخبار منقطعة فلا محام يزوره ولا هو عند الأسرى فتتسرّب أخباره، هو في العزلً والزّنزانة الانفرادية التي بمجرّد وجوده هناك خلف الحياة البشريّة فيها ما فيها من العذاب، فكيف إذا اجتمع عليه ما أصابه من كسور تحتاج إلى مسكنات وعلاج، هناك لا شيء من هذا القبيل فـ بن غفير قبحه الله يعتبر ذلك رفاهية ونوعا من الدلال.

كان الشيخ المربّي القائد في السجون وما زال مصدر إلهام ومنارة إشعاع فكري وروحي، شكّل في السجن معهد تطوير للقدرات وصناعة الإرادات، يقيم موائد فكرية وتربوية ويحرّض المؤمنين على رفع درجة الاشتباك وتعظيم قدرات الذات على محكات التحدّي ومقارعة السجان. وكان منطلقه الأول في عملية بناء الذات المجاهدة أن يجعل من نفسه قدوة عالية، كان من الذين إذا رأيتهم ذكرت الله بمعنى أن تعلي من شأن كل القيم المتصلة بذكر الله خاصة تلك المتصلة بأسمائه الحسنى وصفاته العليا لتفتح آفاقا عالية بأخذ نصيبك منها وما ينعكس ذلك على شخصية كلّ من علّق قلبه بذكر الله. ومن ذلك ما لتوحيد الله من أثر عميق في عملية التحرّر الكامل مما سوى الله فتصنع الإرادة الحرّة والشخصية ذات السيادة الكاملة على كل المساحات الشاسعة التي تتشكّل منها لتكتمل كلّ أركانها الحرّة المؤمنة الأبيّة.

كان بإمكان الشيخ أن يركز ربابته بعد أن أمضى في السجون عشر سنوات مثلا وأن يتخذ لنفسه منبرا يصدّر من خلاله خطابا ناعما آمنا لا يعيده إلى السجون، فهناك كثيرون رضوا من الدين أدناه ومن الخطاب ما لا يزعج الظالمين، أن يسير بين السطور وأن ينحني أمام العاصفة، ولكنها أمانة منبر رسول الله وهذا أبو همام صاحب الروح العالية والنبض القوي والفهم العميق للإسلام بسقفه المرتفع، إنها الكلمة الحرة والنبض العالي، ودون ذلك كما نرى فيمن قتلوا الخطاب ومنعوا مساجد الله أن يذكر فيها اسمه ذكرا يليق بجلاله، أماتوا دين الله في قلوب الناس، الشيخ كان على العكس تماما يحيي النفوس من معين روحه العالية. هو صاحب فهم عميق ويمتلك ناصية منهج حركي للفكرة مما ينتج ثورة ويصنع في النفوس إرادة الثورة، لذلك يعتبرونه خطرا عليهم ومصدر طاقة عالية تضرب أركان أمنهم.

الشيخ لم يهن ولم يضعف ولم يفتّ في عضده كل إجراءات ردعهم وقمعهم، بل ازداد صلابة وعنفوانا، أصرّوا على أن يكيلوا له من الاعتقالات الإدارية الاعتقال تلو الاعتقال دون أي فائدة، بل احتاروا في أمره ما بين إنتاجه في السجن أو إنتاجه خارج السجن. حيث ما حلّ أو ارتحل يحرك القلوب ويزرع فيها ما لا يزرعه أحد، لا مسجد ولا جامعة ولا مدرسة، كان يمثّل الذي تجاوزته هذه من أمور المحظورات التربويّة التي تخشاها المؤسسة الرسميّة، من فهم أمني وحركي وثوريّ وسياسي وفكر حرّ ومقاوم.

ومع كل ما يحمل من ثراء معرفي وحضور ثوري كان متواضعا خافضا للجناح طيب الروح جميل العشرة يألفه الأسرى ويلوذون إليه بلسما لجراحهم ومرشدا لأرواحهم، من يسعده حظه فيساكنه في غرفة سجن يجد عنده السكن والمحبة والرحمة وجميل الوصل وانشراح الصدر وطيب المعشر.

سيبقى الشيخ معلما حضاريّا حاضرا قويا عاليا على صعيد الفكرة والروح العاليّة، وهذا الجمع هو أهم ما ميّزه في ميادين المعرفة، من السهل أن يُحمل الفكر بصورته النظرية ولكن أن يجعل من سيرة حياته نموذجا شاخصا بكلّ أبعادها وبصورة تتجسّد فيها التضحية بأبهى صورها وأعظمها حضورا ونضوجا فهذا هو الشيخ فرج الله كربه وفك قيده مع كل الأسرى والمعتقلين.

إنفوجرافيك